PROVISIONAL

A/41/PV.47
29 October 1986

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الحادية والأربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والأربعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الأربعاء ، ٢٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد أوغوما (بنن)
(نائب الرئيس)

ثم : السيد نيبنغ فكتوريا (الجمهورية الدومينيكية)
(نائب الرئيس)

- الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا : تقرير الأمين العام [٢٩] (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

86-64330/A ٤١٧٦ث

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥

نظرا لغياب الرئيس ترأس الجلسة نائب الرئيس السيد أوغوما (بنن) .

البند ٢٩ من جدول الأعمال (تابع)

الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا : تقرير الأمين العام (A/41/683)

السيد كيكوتشي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مرة أخرى ، أود ان أعبر عن تعازينا القلبية باسم اليابان حكومة وشعبا لوفاة الرئيس سامورا ماشيل الذي يعد خسارة فادحة للغاية . ومع اني ذكرت ذلك فيما قبل ، أود أن أكرر التعازي لأن البند المعروض علينا في جدول الأعمال يتعلق بالقارة الافريقية التي كان الرئيس ماشيل أحد قادتها البارزين .

لقد انتهت حالة المجاعة الطارئة الناجمة عن الجفاف التي أثرت تأثيرا كبيرا على القارة الافريقية . هذا هو ما أعلن عنه التقرير الصادر عن مكتب عمليات الطوارئ في افريقيا في الآونة الأخيرة عن حالة الطوارئ هناك اعتبارا من ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ .

ومما يبعث على الارتياح حقا أن نلاحظ تصميم البلدان الافريقية على الخروج من الأزمة المباشرة التي واجهتها ، ونجاحها في تحقيق ذلك والتعاون الذي أبداه المجتمع الدولي والذي مكنها من القيام بذلك . وساعدت تلك البلدان الأمطار التي سقطت على القارة الافريقية في عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ ، فجعلت من الممكن إحداث انتعاش كبير في إنتاج الغذاء في العديد من البلدان وإنهاء المجاعة . وبالرغم من ذلك ما تزال هناك مشاكل خطيرة يتعين حلها .

يعلن التقرير الصادر عن مكتب عمليات الطوارئ في افريقيا أن سبب المجاعة يرجع الى فقر البلدان منخفضة الدخل في افريقيا وتخلفها . والأثر المدمر للأزمة الافريقية دليل واضح على ضعف وهشاشة البنية الأساسية الاجتماعية الاقتصادية في تلك البلدان وبالتالي ، يتعين إيجاد حلول دائمة للمشاكل الاقتصادية الهيكلية المزمنة في افريقيا وتنفيذها بشكل فعال .

Digitized by UNOG Library

عندما عقدت الامم المتحدة دورتها الاستثنائية بشأن افريقيا في أيار/مايو من هذا العام ، كانت تلك المرة الاولى التي تكرس فيها الامم المتحدة دورة استثنائية للجمعية العامة للمشاكل الاقتصادية لقارة بعينها . وذكر الامين العام في تقريره ما يلي :

"ان الدورة الاستثنائية الاخيرة للجمعية العامة بشأن الحالة الاقتصادية في افريقيا قد أظهرت بأكثر السبل ايجابية ، النتائج التي يمكن ان تتحقق من خلال التعاون المتعدد الاطراف عندما توضع مثل هذه الاهداف المتفق عليها عموما في قالب نهج متماسك متعدد الاطراف" . (A/41/1 ، ص ٩)

وتعتبر اليابان الدورة الاستثنائية للامم المتحدة نجاحا كبيرا ، حيث التزمت البلدان الافريقية والمجتمع الدولي على السواء بقضية الانتعاش الاقتصادي والتنمية في تلك القارة . كما اتاحت الدورة الاستثنائية أيضا زخما جديدا وامكانيات أفضل لمزيد من الحوار الواقعي البناء بين الشمال والجنوب .

ولعبت اليابان ، التي شعرت بتعاطف عميق مع افريقيا وهي تمر بأزمتها الحادة ، دورا فعالا في الدورة الاستثنائية واعتقد انها ساهمت مساهمة ايجابية في صياغة واعتماد "برنامج عمل الامم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا ١٩٨٦ - ١٩٩٠" الذي يعد اجابة ملموسة على أكبر التحديات التي واجهتها الدول الافريقية اليوم وأكثرها الحاحا . وترحب اليابان ترحيبا خاصا باعتماد برنامج العمل بالاجماع ، إذ تعتقد أنه يتضمن خطوطا توجيهية متوسطة المدى وطويلة المدى لجهود التنمية القائمة على الاعتماد على الذات التي تبذلها البلدان الافريقية ، والتأييد الدولي لتلك الجهود . فضلا عن ذلك ، تؤكد بلدان افريقيا في البرنامج أن المسؤولية الاساسية للتنمية في هذه القارة تقع على عواتقها .

ومع ذلك يعد اعتماد برنامج العمل مجرد خطوة أولى ، والاهم من اعتماد البرنامج متابعته وتنفيذه تنفيذا كاملا وفعالا .

وعلى أساس الخطوط التوجيهية وأهداف برنامج العمل ، عقدت اليابان ، من

Digitized by UNOG Library

جانبها ، العزم على الاسهام اسهاما ايجابيا في تنمية افريقيا على المدى المتوسط والمدى الطويل . وهي تنوي بصفة خاصة ، أن تؤيد الجهود الرامية الى النهوض بالتنمية الزراعية في أفريقيا حتى تصبح مكتفية ذاتيا في المواد الغذائية .

والآن أود أن أتطرق الى الزراعة . إني اتفق تماما مع الاولوية المعطاة للزراعة في برنامج العمل ، والتي ينظر اليها فيه على أنها أساس لاية خطة تنموية ناجحة لانه لا يمكن أن يكون هناك شك في أن الزراعة ، وبخاصة انتاج الاغذية ، يكتسيان أهمية بالغة بالنسبة لاقتصاديات بلدان افريقيا . وليس بوسعي إلا أن أوكد على هذه النقطة وبشكل بالغ . وإني أدرك تماما ان الدول الافريقية تعلق اليوم أهمية خاصة على التنمية الزراعية ، لا لانها ستساعدها على تجنب المجاعات المؤدية الى الكوارث فحسب ، بل ولانها ستساعدها أيضا على زيادة القدرة الشرائية للمزارعين الذين يمثلون الجانب الاعظم من سكان افريقيا ، وتعزيز البنية الاساسية للاقتصاد في المناطق الريفية ، وزيادة مشاركة سكان المناطق الريفية في عملية وضع اقتصاد بلادهم على أساس سليم .

Digitized by UNOG Library

وينبغي لي أن أشير الى أن ذلك كان الاسلوب الذي سار عليه الاقتصاد الياباني بعد الحرب العالمية الثانية .

ومما لا شك فيه أنه كيما تحقق البلدان الافريقية في المدى المتوسط والمدى الطويل تنمية اقتصادية واجتماعية متواصلة ، ينبغي لها أن تجري تغييرا جذريا في هياكلها الاساسية الاقتصادية والاجتماعية . وفي هذا الصدد ، أعتقد أن لتنمية الموارد البشرية دورا رئيسياً . فتنمية واستخدام الموارد البشرية بشكل فعال مطلبان اساسيان لتحسين الهياكل الاساسية ، وبالتالي دفع التنمية الاقتصادية بقدر أكبر .

فتدريب أي شخص تدريبا يمكّنه من المشاركة على نحو كامل وفعال في عملية التنمية الشاملة أمر ذو أهمية حيوية لاسيما في افريقيا . والواقع ان اليابان ترى في تنمية الموارد البشرية ، أو بعبارة أخرى في التدريب ، شرطا أساسيا لتحقيق تنميتها واستقرارها الاجتماعي الاقتصادي . ومن ثم ، فهي ستعزز تعاونها في ميدان تنمية الموارد البشرية في افريقيا . وقد زادت بالفعل من اسهاماتها المالية في مختلف المنظمات الدولية التي تضطلع بأنشطة للمساعدة في افريقيا .

وقد قررت حكومة اليابان أن تزيد ، في السنة المالية الحالية ، تبرعاتها لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ، ومنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) ، وبرنامج الاغذية العالمي ، ومؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة ، ومفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين ، وصندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية ، بنسبة تربو على ١٢ في المائة قياسا الى السنة المالية الماضية ، أي ما يناهز في مجموعه ٢٠٠ مليون دولار . وفي اعتقادنا أن نحو ٣٠ في المائة من هذا المبلغ سيخصص للانشطة المتصلة بافريقيا . ونظرا لما توليه البلدان الافريقية من أهمية لإجراء تحسينات هيكلية في المدى المتوسط والمدى الطويل تستهدف تحقيق النمو ورواج السوق ، ترحب اليابان بانشاء مرفق التكيف الهيكلي التابع لصندوق النقد الدولي ، وقد أسهمت في تمويل ذلك المرفق . وللسبب نفسه ، تؤمن اليابان بأهمية التجديد الثامن لموارد المؤسسة الانمائية الدولية لتبلغ ١٢ بليون دولار ، وقد أعلنت استعدادها لتقديم مزيد من التبرعات الى الوكالة .

Digitized by UNOG Library

وفي تقرير الحالة الذي أشرت اليه والذي أعدّه مكتب عمليات الطوارئ في افريقيا ذكر المكتب أن الحالات الحرجة التي تستدعي الاهتمام والمساعدة بأقصى قدر ممكن تشمل خطرا كبيرا يبدو أنه آخذ في التجمع في الوقت الحالي في نحو ١٥ بلدا افريقياً نظرا لإصابتها بأرجال الجراد والجنادب . وتفيد الفاو أن المساحة الكلية المعرّضة لخطر الإصابة المباشرة بالجراد يبلغ ٢,٥ مليون فدان وأن ما يناهز ٦ ملايين من الأفدنة قد يتطلب عمليات مكافحة إذا ما أريد وقف انتشار زحف الجراد . ووفقا لتقديرات الفاو ، سيتطلب الاضطلاع بأنشطة مكافحة تلك الآفات انفاق مبالغ تصل في مجموعها الى ٢٣ مليون دولار على مدى ثلاث سنوات ، فيما بين عام ١٩٨٦ و ١٩٨٨ . وتشتمل تلك الأنشطة على استطلاع ورصد مناطق الإصابة أو المهددة بالإصابة وتوفير الطائرات وغيرها من وسائل النقل اللازمة لرش مبيدات الآفات . وفي ضوء هذه الحالة أسهمت حكومتي خلال السنوات الأربع الماضية في مشروع عمليات المكافحة التابع للفاو بمبلغ وصل في مجموعه الى ١,٣ مليون دولار . ونظرا لتزايد الحاجة الماسّة الى مكافحة هذا الخطر الآن ، تنظر حكومتي في زيادة اسهامها للسنة المالية ١٩٨٧ .

وبناء على ما طرأ من تحسُّن ملموس على حالة الطوارئ المتصلة بالجفاف في افريقيا ، سينهي مكتب عمليات الطوارئ في افريقيا عمله قريبا بعد أن أسهم في تحقيق تلك الغاية اسهاما فاق كل تقدير . وأود أن أعرب عن عميق تقديري واحترامي للمكتب .

وكما ذكر الأمين العام في تقريره عن الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا (A/41/683) من أهم الدروس المستفادة من خبرة المكتب مدى أهمية توفير معلومات سريعة ودقيقة عن الاحتياجات العاجلة . وقد كان جمع المعلومات وتحليلها ونشرها من أقيم الخدمات التي أدّاها مكتب عمليات الطوارئ في افريقيا . فغالبا ما يكون البلد المانح غير ملمّ بما يفعله غيره من البلدان المانحة كما أنه قد يفتقر الى المعلومات الكافية والمحددة عن احتياجات البلدان المستفيدة . وعندما لا تكون المعلومات متاحة أو كافية ، يترتب على ذلك ازدواج المساعدة أو تقديمها في غير موضعها . وفي هذا الصدد ، قدم المكتب اسهامات قيّمة للوفاء بالاحتياجات الطارئة

Digitized by UNOG Library

وذلك بتوفير المعلومات اللازمة في تقاريره عن الحالة التي وجدت فيها البلدان المانحة مراجع موثوق بها ولا غنى عنها في وضع برامج المساعدة الفعالة .

كما أسهم مكتب عمليات الطوارئ في افريقيا اسهاما هاما في تنسيق جهود منظومة الامم المتحدة . فمن الاهمية بمكان أن تتوافر في اي عملية طوارئ واسعة النطاق نقطة ارتكاز واحدة للقيادة والتنسيق داخل منظمات الامم المتحدة . وفي الحالة التي نحن بصددها تمثلت نقطة الارتكاز تلك في المكتب بالمقر والمنسقين المقيمين والممثلين الخاصين للامين العام والاجهزة الاخرى المختصة على المستوى الميداني . وقد قدموا مساعدة نفيسة في مهمة التنسيق الجسيمة .

ويبين من استجابة منظومة الامم المتحدة للازمة الاقتصادية في افريقيا أن بوسعها الاضطلاع بدور فعال في تعزيز التنسيق والتعاون على الصعيد الدولي . وترى اليابان أنه إن كان للامم المتحدة أن تتصدى بنفس النجاح لما قد يظهر مستقبلا من حالات طارئة لها نفس الحجم والطبيعة ، ينبغي التشديد على ضرورة النهوض - في إطار المنظومة - بنهج مشترك بين الوكالات يتصف بالتنسيق والفعالية . ومن الحتمي أن نتذكر ، عند إعداد هذا النوع من العمليات على مستوى المنظومة ، الدروس المستفادة من مكتب عمليات الطوارئ في افريقيا .

ان افريقيا قارة زاخرة بالامكانيات والطاقات الواعدة ، والموارد الطبيعية والبشرية التي تتمتع بها تلك القارة الشاسعة .

ولعلنا لا نكون مغالين في التفاؤل اذا اعتقدنا أنه نظرا لتلك الوفرة في الموارد البشرية والطبيعية ستتمكن البلدان الافريقية ، بتأييد من المجتمع الدولي ، من التغلب على صعوباتها وتستأنف مسيرتها الى التنمية القائمة على الاعتماد على الذات وربما - بعد ذلك - على التنمية التي تفي بمتطلبات استمرارها بنفسها .

Digitized by UNOG Library

السيد بييتش (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني ويسعدني أن أتكلم في هذا البند الهام نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ .

لكني أود قبل أن أفعل ذلك - أن أعرب ثانية ، نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ ، عن اكتئابنا وحزننا وأسانا لوفاة رئيس موزامبيق المرحوم سامورا ماشيل الفاجعة غير المتوقعة . وقد كان الفقيد مناضلا بارزا من أجل الحرية ورجل دولة على صعيد افريقيا ، بل في الواقع ، على صعيد العالم ككل . إننا نشعر ، في مجموعة الـ ٧٧ ، وفي حركة عدم الانحياز ، أننا لم نفقد مجرد صديق بل ورجل دولة مرموقا تفهّم نزوع العصر صوب الحرية والاستقلال والتنمية . ونيابة عن مجموعة الـ ٧٧ ، أود أن أعبّر عن أعمق تعازينا لشعب وحكومة موزامبيق ولأسرة الفقيد .

منذ ظهرت أولى بوادر التدهور الخطير في الحالة في افريقيا ، قدمت المجموعة دعمها القوي للبلدان الافريقية وجهودها للتخفيف من حدة الآثار المدمرة للأزمة والتغلب عليها .

وقد انعكس ذلك الدعم في مشاركة البلدان النامية مشاركة مباشرة في تقديم مساعدة ملموسة للبلدان الافريقية وكذلك في أنشطتها داخل الأمم المتحدة ، لاسيما في الجمعية العامة .

وقد لاحظ الاجتماع الأخير لوزراء خارجية مجموعة الـ ٧٧ بارتياح أن المجتمع الدولي أدرك ، خلال دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا ، الحاجة الى تقديم الموارد الخارجية الإضافية الضرورية لإنعاش اقتصاد افريقيا . وناشد الوزراء المجتمع الدولي والمؤسسات المالية والنقدية الاقليمية والاقاليمية أن تعمل بسرعة على تعبئة الموارد المالية الضرورية واتخاذ التدابير المناسبة الكفيلة بإتاحة التنفيذ الكامل والشامل لبرنامج عمل الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا خلال الفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ .

ومن المتعيّن تكثيف الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي للتغلب على الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا ، نظراً لأن الأزمة الاقتصادية لا تزال مستعصية في معظم

Digitized by UNOG Library

البلدان التي تاثرت بها . ان مساعدة الطوارئ ذات اهمية كبيرة لانها تنطوي على انقاذ ارواح بشرية . إلا ان الحالة الماساوية في افريقيا والمعاناة الإنسانية الهائلة لم ينجما عن الجفاف وحده ، بل كان للبيئة الاقتصادية الخارجية غير المواتية تاثيرها ايضا على البلدان الافريقية ، ولم يكن ذلك التاثير اقل ضررا . وهكذا ، فإن العلاقة الواضحة القائمة بين انشطة الطوارئ والإنعاش والإصلاح قد أُبرزت بشكل مناسب . وما لم يدعم المجتمع الدولي الجهود الحالية التي تبذلها البلدان الافريقية لمساعدتها على مواجهة احتياجات الطوارئ والانتعاش والنمو والتنمية ، فإن احتمالات تحقيقها ستظل حلماً بعيد المنال .

لذلك ، فإن ما طلب من الامين العام ، في الفقرة ٩ من القرار ٤٠/٤٠ يتمتع باهمية خاصة ، وهو :

"مواصلة رصده لحالة الطوارئ ، وتقييم الاحتياجات والاستجابات ، وتامين استمرار قدرة المنظومة على الاستجابة لحالة الطوارئ المستمرة في البلدان المتاثرة ، وان يقدم تقريرا في هذا الشان الى الجمعية العامة في دورتها الحادية والاربعين" .

ومما لا شكل فيه إن البلدان الافريقية مؤهلة اكثر من غيرها لتقييم جميع النتائج التي تسنّى احرازها حتى الآن . وتقرير الامين العام يوفر اساسا جيدا لذلك كما انه ، بالإضافة الى الخبرات العملية للحكومات الافريقية ، سيُوقفنا عن كثب على ما تم تحقيقه .

ان النتائج التي ستتمخض عنها هذه المناقشة ستكون ذات اهمية بالغة للجهود الاوسع التي سيقوم بها المجتمع الدولي مساعدة للبلدان الافريقية وتحسين آلية وإجراء إدارة برامج المساعدة الطارئة الضخمة بصورة عامة .

ويؤخذ من التقرير ان مكتب عمليات الطوارئ في افريقيا قد نجح في النهوض بمهامه . إلا انه مما يؤسف له ان عملية تعبئة الموارد ، على سبيل المثال ، لم تكن ناجحة من كل جوانبها . لكننا نامل أن نتمكن من تعويض ما فات في وقت قريب .

Digitized by UNOG Library

ويلاحظ من التقرير أن تجاوب المجتمع الدولي كان جيدا ، إلا أنه مازال هنـــاك الكثير مما ينبغي عمله لمواجهة احتياجات الطوارئ في شتى القطاعات ، كما أوضح ممثل الكونغو ، نيابة عن المجموعة الافريقية ، في كلمته التي أدلى بها هذا الصباح .

لقد بيّنت الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا بوضوح ، شأنها في ذلك شـــأن العديد من القضايا الأخرى التي تناولتها الأمم المتحدة ، أنه لو تم اتخاذ خطـــوات معينة في الوقت الذي كانت فيه الأزمة في دور التكوين ، لأمكن التقليل من آثارهـــا السلبية الى حد كبير . ليست لدى الأمم المتحدة أجهزة خاصة للإنذار المبكر . إلا أنـــه لا يمكن القول ان انتباه المجتمع الدولي لم يوجّه فيما سلف ومازال يوجّه توجيهـــا مناسبا بشتى الطرق الى جميع المشاكل الرئيسية بصورة عامة . غير أن حقيقة الأمـــر تتمثل في أن أكثر الأسباب شيوعا لعدم الإصغاء لمثل تلك التحذيرات هو الافتقار الـــى الاستعداد السياسي للعمل .

لقد قُدمت مساعدة الطوارئ لافريقيا عندما وجدت افريقيا نفسها في حالـــة اقتصادية حرجة . لكننا مازال علينا أن ننتظر اتخاذ اجراء ما ، إن كان سيُتخـــذ أي اجراء ، لتحسين البيئة الاقتصادية الخارجية الحالية غير المواتية التي تلحق ضـــررا بالغا بالبلدان الافريقية وبغيرها من البلدان النامية أيضا . ان الشكوك لا تـــزال تساورنا ، بالرغم من أنه اعترف بأن المساعدة الطارئة ، مهما كانت ضروريـــة ومطلوبة ، فإنها لا يمكن أن تساعد في حد ذاتها افريقيا على التغلب على مصاعبهـــا . ولا يكفي القول انه ينبغي لمساعدة الطوارئ أن تقدّم على نحو يدعم مباشرة كل مـــن الانتعاش والتنمية طويلة الأمد . فذلك ضروري بكل تأكيد ، لكنه ينبغي أيضا اتخـــاذ تدابير دولية منفصلة لمعالجة مشاكل الديون والسلع الأساسية والتمويل والمشاكل التـــي تثيرها الحمائية وغيرها من المشاكل الهامة المترابطة فيما بينها .

دعوني أكرر هنا تأييد مجموعة الـ ٧٧ للنداء الذي وجهته منظمة الوحـــدة الافريقية لصالح عقد مؤتمر دولي بشأن المديونية الخارجية للبلدان الافريقية .

Digitized by UNOG Library

ان البلدان الافريقية تدرك أن تنمية قارتها تقع على عواتقها في المقام الأول . وقد اتخذت وتتخذ تدابير مؤلمة لإعادة التكيّف ، كانت لها عواقبها السياسية والاجتماعية . إلا أن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية من الضخامة بحيث لا يمكن للبلدان الافريقية أن تتغلب عليها بمفردها . وعلاوة على ذلك ، فإن البلدان الافريقية لا تتمتع إلا بالقليل من التأثير ، إن وجد ، على حل العدد الأكبر من المشاكل التي تواجهها . وعليه ، فإن المجتمع الدولي ليس بحاجة الى أن يساعد البلدان الافريقية فحسب ، بل ويتوجّب عليه أن يساعدها .

ومن الأمور ذات الأهمية المماثلة ، التي تستحق الذكر بشكل خاص ، حقيقة أن العديد من البلدان الافريقية تتعرض للعدوان المستمر من قبل نظام الأقلية العنصري في جنوب افريقيا . فالجرائم التي ترتكب ضد شعب جنوب افريقيا ، والاحتلال غير المشروع لناميبيا ، والعدوان المستمر على دول المواجهة من جانب نظام بريتوريا العنصري ، تشكل جميعها انتهاكا لجميع معايير ومبادئ القانون الدولي ، فوق أنها صفحة مخزية في تاريخ الحضارة . إن الخسائر المادية التي تتحملها حكومات وشعوب تلك البلدان ونفقات الدفاع التي تفرض عليها تشكّل عبئا ضخما على اقتصاداتها . ولن يكون بوسع شعوب وبلدان الجنوب الافريقي أن تكرّس انفسها لحل مشاكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية الملحّة إلا بعد إزالة النظام العنصري .

وفي الختام ، أود أن أعبّر عن اقتناع مجموعة الـ ٧٧ بأن روح التعاون والتضامن الدوليين ستعبّر عن نفسها بشكل أوضح في المستقبل ، وأن المجتمع الدولي سيتخذ تدابير تساعد البلدان الافريقية على تجاوز الحالة الاقتصادية والاجتماعية الحرجة ، وبهذا تستطيع أن تسهم في تعزيز السلم والتعاون الدولي .

Digitized by UNOG Library

السيد أبو الحسن (الكويت) : السيد الرئيس ، أود في البداية ، ألا يفوتني الواجب بأن أقدم تعازي وفد بلادي الى وفد موزامبيق الصديق ومن خلاله الى حكومة وشعب بلاده على المأساة التي ألمّت بهم على إثر تحطُّم الطائرة التي كانت تقلّ الرئيس سامورا ماشيل ورفاقه . ان الرئيس الراحل كان مناضلا وطنيا ليس لبلاده فحسب ، بل لافريقيا وقضايا العالم النامي كله . لقد كافح وناضل خلال رئاسته من أجل تحقيق الاستقرار السياسي والأمن الاقتصادي لبلاده وساهم في حركات التحرير في افريقيا . اننا نؤمن بأن شعب موزامبيق الصديق سيتمكن من التغلب على آلامه ومواصلة مسيرته بنفس الروح والحكمة التي سار عليها زعيمهم الراحل .

مرّت شهور قليلة على انعقاد الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة للجمعية العامة المعنية بالحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا ، هذه الدورة التي صدر عنها برنامج عمل الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا للفترة من عام ١٩٨٦ الى ١٩٩٠ ، ولا تزال الأسرة الدولية غير قادرة على ترجمة قوة الدفع التي أفرزتها تلك الدورة الى اجراءات عملية ملموسة تتناسب مع حجم المشكلة ومع الواقع الافريقي الاقتصادي الذي تحول الى إحدى القضايا الملحّة في وقتنا الراهن .

ومع هذا فهناك بارقة أمل مشرقة ، والتي تتمثل في الإصرار الافريقي الراسخ على مواصلة الحملة لتحقيق مطالب القارة العادلة وعلى الاستفادة من الامكانيات المحلية والدولية المقدمة بدرجة عالية من الوعي والنضج السياسي .

لقد حرصت الكويت دائما على أن تكون في مقدمة الدول التي تؤازر شعوب افريقيا الصديقة في محنتها الاقتصادية ، وكان ذلك يتم ولا يزال عبر القنوات الرسمية والشعبية على السواء . ويسعد وفد بلادي أن يأتي اليوم هنا ليجدد الالتزام نحو مواصلة الدعم بكافة أشكاله الرئيسية السياسية والمادية والعينية ، وعلى أوسع نطاق تسمح به الامكانيات التي تأثرت على إثر انخفاض عائداتها النفطية بنسبة ٤٠ في المائة ، وتنصبّ مساعدات الكويت عبر صندوق الكويت للتنمية الاقتصادية ولجنة الإغاثة الكويتية المشتركة التي أنشئت كردّ فعل مباشر على الحاجة الملحّة التي برزت بعد موجة الجفاف والتصحر الأخيرة التي أصابت القارة ، ومؤسسات مالية كويتية أخرى تقدم معونات فنية مختلفة .

Digitized by UNOG Library

كذلك تقدم الكويت مساعداتها لافريقيا من خلال مصرف التنمية الافريقي ومصرف التنمية الاسلامي وصندوق التنمية الدولي التابع لمنظمة البلدان المصدّرة للنفط والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا وصندوق التنمية الافريقي ، هذا بالاضافة الى وكالات عديدة في منظومة الأمم المتحدة مثل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي والمؤسسة الانمائية الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي . انه واجب تتشرف بلادي بتاديته ولن تدخر فيه وسعا إذ تنطلق في ذلك من هويتها العربية الاسلامية ومن التضامن الطبيعي الذي يربط العرب بأخوتهم الافارقة وبدول عدم الانحياز .

ان صورة افريقيا كقارة محتاجة ، هي صورة مغلوطة ويجب أن تتلاشى ، لأن افريقيا قارة غنية بمواردها المادية والبشرية وإطلاق مكنونات طاقاتها لن يحقق آمال وتطلعات شعوب افريقيا فحسب ، بل سيسهم أيضا وبدرجة كبيرة في الرخاء الاقتصادي والاجتماعي للعالم كله .

ان البلدان الافريقية تعي تماما ان انتعاشها الاقتصادي يقع على عاتقها بالدرجة الأولى ، ومهما كان حجم المساعدة الدولية ، فلا يمكن إلا أن تكمل جهودها وتضحياتها هي ، وقد أكد هذا المفهوم بجلاء مؤتمر القمة الافريقي الاخير . كما إننا نشيد بالإصرار الافريقي على إعادة هيكلة اقتصادياتها ، وإدخال الاصلاحات السياسية الملائمة التي تضمن استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية والمشاريع المشتركة مع الدول الأخرى ، وتؤمّن لها ما تحتاجها من جو الثقة والاستقرار الذي يحتاج دائما اليه رأس المال .

ان الكويت تؤكد على أن الموارد المحلية يجب أن يكون لها النصيب الفعال في المشاركة مع الموارد الخارجية ، وبدونها لا يمكن ضمان استدامة تلك الموارد . وفي نفس الوقت نرى بأن لا تترك البلدان الافريقية تقطع ذلك المسار وحدها ، لما تتطلبه مشاركتها فيه من تضحيات ضخمة . أما اذا ساعدها المجتمع الدولي بطريقة واقعية فإن معاناتها ستقلّ وسيمكن تلافي التأخير الذي قد يؤدي في النهاية الى إلحاق الضرر بالجميع .

Digitized by UNOG Library

ان الكويت تناشد الدول المتقدمة بالذات أن تجعل من مشاركتها في البرامج الموضوعة لهذا الغرض هدفا اساسيا لها ، وأن عدم القيام بهذا الواجب لن يؤدي فحسب الى حرمان الدول الافريقية من فرصة إرساء اسس التنمية المستمرة ، بل سيحرم بقية العالم أيضا من المزايا التي ستنبع عن هذه التنمية لصالح البشرية جمعاء .

رغم المواقف الطيبة نسبيا التي انتهجتها مؤخرا بعض البلدان الصناعية تجاه الحالة في افريقيا إلا أن رد الفعل الاجمالي من قبل الدول الصناعية لايزال بعيدا عن المستوى المطلوب ، ولا يقترب على الاطلاق من الهدف المحدد لبرنامج افريقيا ذي الأولوية للانتعاش الاقتصادي الذي نحث دول الشمال على تقديم ما يكفي من الموارد لتغطية جزء من تكاليفه .

Digitized by UNOG Library

لقد حققت الهند مؤخرا انتصارا عظيما على شبح المجاعة الذي كان يهدد شعبها العريق ، فلتكن قصة الهند من نماذج النجاح البارزة التي تهتدي بها شعوب القارة الافريقية وتستنبط منها في معركتها الانمائية الشاقة . وايماننا كبير في أن المحنة الاقتصادية الحالية سوف تتمخض عن تحسين استخدام الموارد المحلية والخارجية وتطوير أساليب الادارة الاقتصادية بين شعوب القارة الصديقة التي يؤلمنا جميعا أن نرى ناتجها القومي الاجمالي في هبوط مستمر منذ ست سنوات على التوالي .

لقد أعلن الأمين العام في الشهر الماضي ترتيبا لتنفيذ برنامج عمل الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا (١٩٨٦-١٩٩٠) والذي أقرّته الدورة الاستثنائية في وقت سابق من هذا العام . ويسعدنا بموجب هذا الترتيب أن نرى نخبة من أصحاب القدرات العالية ، تضطلع بمهمة تعبئة الهيئات المختلفة بالمنظمة الدولية كي تساعد الحكومات الافريقية على تعديل سياساتها وكذلك تعبئة الرأي العام العالمي لصالح أهداف برنامج العمل هذا .

ولقد أعطى زعماء القارة الافريقية دفعة حماسية لبرنامج عمل الامم المتحدة عندما أعادوا التأكيد في مؤتمر قمتهم الأخير على التزامهم نحو البرنامج وإصرارهم على تنفيذه ، وعندما أقاموا آلية خاصة بمنظمة الوحدة الافريقية لمتابعة تنفيذ هذا البرنامج .

كذلك أضاف وزراء زراعة الدول الافريقية على هذا الجهد الناشئ والناشط خطوة أخرى عندما التقوا في الشهر الماضي تحت رعاية منظمة الأغذية والزراعة للنظر في امكانيات المساهمة في تنفيذ برنامج العمل على صعيد القطاع الزراعي ، وبهدف تحقيق تقدم فعال في هذا المجال الحيوي الذي يشكل عنصرا حاسما في أية معادلة انمائية . ونود هنا أن نعرب عن ارتياح كبير للأهمية المتزايدة التي بدأت الدول الافريقية والدول المانحة والمؤسسات الدولية توليها للزراعة والاكتفاء الذاتي الغذائي في عمليات صنع قرارها السياسي ، وذلك بعد أن ظلت السياسات والاستراتيجيات الانمائية تنكر على الزراعة مكانتها السليمة في هرم الأولويات الاقتصادية لعدد من السنوات ، وهو القصور الذي اشتركت فيه دول نامية أخرى عديدة .

Digitized by UNOG Library

علاوة على مشكلة النكبات الطبيعية ، بما في ذلك الجفاف والتصحر ، نجد أن أعباء المديونية وقلة المساعدات الرسمية من الدول الصناعية والأوضاع المالية والتجارية العالمية السلبية مع ارتفاع أسعار الفائدة وانخفاض أسعار السلع الأساسية والنزعة الحمائية التي عادت تضع العراقيل أمام تنشيط صادرات دول الجنوب ، كلها باتت حقائق ومعطيات لاتزال قائمة ومن ثم تتحكم بدرجات مختلفة في فرص نجاح مساعينا على طريق الإنعاش الاقتصادي والتنمية في هذه القارة العريقة .

لا يفوتنا هنا أن نتحدث أيضا عن الراسب الاستعماري الوحيد المتبقي في القارة الافريقية والذي يجسّده نظام بريتوريا العنصري في ناميبيا وأن نتحدث عن العواقب الوخيمة لاستمرار وجوده وسياساته على الوضع الاقتصادي للأغلبية المقهورة في جنوب افريقيا وناميبيا وشعوب دول خط المواجهة . ونكاد نكون في غير حاجة الى إبراز مثل هذه الحقيقة الساطعة وهي أن الآفة العنصرية القابعة بجنوب افريقيا تعرقل في أشكال مباشرة وغير مباشرة المسيرة الانمائية الافريقية ، ويكفينا الاستشهاد بنهب ثروات المنطقة وتعطيل الموارد البشرية الوطنية سواء في حروب مفروضة أو باستعباد الملايين الكادحة في الأعمال الدنيئة وحصرهم في ظروف معيشية قاهرة لا تسمح بالارتقاء والتطور .

وكما أكّدنا من قبل مرارا ، علينا أن نصرّ في مساعينا هذه على ألا يتم إقحام معادلات الصراع السياسي بين الكتلتين الغربية والشرقية في المسألة الانمائية الافريقية التي لا مكان لها في حلبة هذا الصراع .

يحدونا أمل كبير في أن نرى قريبا القارة الافريقية وقد حققت الاكتفاء الذاتي الغذائي وقطعت خطوات كبيرة نحو الانتعاش الاقتصادي استعدادا لقيامها بدورها الطبيعي كمساهم كبير في النمو الاقتصادي العالمي .

السيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود قبل أن أبدأ كلمتي بشأن البند موضع النظر من بنود جدول الأعمال ، أن أعرب عن خالص تعازي شعب الجمهورية الديمقراطية الألمانية لوفد وشعب موزامبيق لمصرع الرئيس سامورا ماشيل . لقد فقدت افريقيا بموته واحداً من أبسل زعمائها .

Digitized by UNOG Library

ونحن ننعي فيه صديقا حميما للجمهورية الديمقراطية الالمانية ، سيظل اسهامه في النضال من أجل تحرر جميع الشعوب واستقلالها ماثلا في أذهاننا .

واتصالا بالبيان المشترك للدول الاشتراكية الذي ألقاه هذا الصباح رئيس مجموعتنا ، السفير ماكسيموف ، يود وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية أن يؤكد على المسائل التالية .

ان الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا تعدّ في الواقع تحديا للمجتمع الدولي بأسره . وتعلمنا الخبرة أن من المهم تناول مشاكل افريقيا في مجملها .

ان برنامج العمل الذي اعتمد في الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة للجمعية العامة خطوة هامة في هذا الاتجاه بلا ريب . وتشدد النصوص والمقترحات التفصيلية للبرنامج على أن التنمية المستقرة للقارة الافريقية شرط أساسي للسلم والأمن في العالم بصفة عامة ، لأن السلم والأمن والتعاون الدولي شروط أساسية مسبقة لازدهار التنمية الاقتصادية في افريقيا . وفي الوقت نفسه ، توضح الحالة الاقتصادية الحرجة الراهنة في افريقيا بكل جلاء ، أن ثمة علاقة موضوعية بين التسلح والتخلف ، بين الأسلحة والمجاعة . ان سباق التسلح يلتهم موارد مالية ومادية يمكن - إن هي وجّهت الى أغراض سلمية أن تنقذ ملايين البشر من الجوع وتخلص العالم الى الأبد من المجاعة وسوء التغذية .

Digitized by UNOG Library

تبذل الأمم المتحدة منذ ١٩٨٤ جهودا كبيرة للتغلب على الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا . وينطبق ذلك على الأخص على الجهود التي بذلت لتخفيف آثار الجفاف في بلاد منطقة الساحل . وتعتبر نتائج هذه الجهود دليلا على حيوية المنظمة ودورها في الاضطلاع بالمهام الكبرى في عصرنا اذا ما توافرت الارادة السياسية من جانب جميع الأطراف المعنية . ونود أن نشني في هذا الصدد على المبادرات الشخصية للأمين العام . وتقريره المقدم تحت البند ٣٩ من جدول الأعمال شاهد بليغ على ذلك . وقد ساعدت الأنشطة المتعددة التي قام بها مكتب عمليات الطوارئ في افريقيا على مساندة جهود البلدان الافريقية التي تعرضت للجفاف والمجاعة في سعيها لتحسين الموقف .

ومهما بُذل من عناية في اعداد برامج التنمية فلا يمكن تنفيذها بنجاح إلا إذا تناولت جذور الأوضاع الصعبة . وكانت الدول الافريقية على حق عندما عَزَت تفاقم الموقف في بلدانها الى وضعها غير المتكافئ في ظل النظام الرأسمالي للاقتصاد العالمي . فهذا التفاوت يعرقل جهودها للتغلب على تركة الاستعمار واحراز الاستقلال الاقتصادي الحقيقي . وتؤدي المديونية الخارجية ، وسياسة ارتفاع أسعار الفائدة ، وتقلبات أسعار العملة ، وتدهور معدلات التبادل التجاري ، والتدفق الصافي للموارد الى الخارج ، وغير ذلك من أساليب الاستغلال الاستعماري الجديد ، الى إثقال كاهل الدول الافريقية باعباء باهظة . وقد بلغت ديونها ١٧٠ بليون دولار وبذلك أصبحت حصتها في مجموع الديون الأجنبية للبلدان النامية قريبة من السدس . ويزيد من عبء الديون الهياكل الاقتصادية غير الملائمة في البلدان الافريقية واعتمادها بدرجة كبيرة على تصدير السلع الاساسية . وبلغت أعباء خدمة الدين ابعادا تدعو للقلق . وتضطر بلدان افريقيا لسداد ديونها الى دفع حصة متزايدة من انتاجها الوطني الى الجهات الدائنة في الدول الغربية ولا سيما البنوك عبر الوطنية ، مما يعرقل تنفيذ برامج التنمية الوطنية ويقف عثرة في سبيل الانتعاش الطويل الأجل في الحالة الاقتصادية . ولذا فنحن نؤيد اقتراح عقد مؤتمر دولي بشأن مديونية افريقيا .

Digitized by UNOG Library

ومازال من العقبات الرئيسية التي تحول دون التنمية الطبيعية لكثير من الدول الافريقية ، السياسة العنصرية التي يتبعها النظام الحاكم في جنوب افريقيا . فهذه السياسة تنزل اضرارا جسيمة باقتصاديات الكثير من الدول الافريقية ولاسيما دول خط المواجهة . وقد اشار كثير من ممثلي الدول الى هذه الحقيقة أثناء المناقشة العامة في الدورة الحالية . ولا يستطيع أحد أن يناقش المشاكل الاقتصادية للدول الافريقية مناقشة مخلصة دون أن يطالب باتخاذ خطوات فعالة لمناهضة سياسة الفصل العنصري . والمطلوب في هذا الصدد هو تطبيق جزاءات الزامية بمقتضى الفصل السابع من الميثاق .

ومما يدعو للاسف أن البلدان الرأسمالية تواصل تعاونها مع نظام جنوب افريقيا العنصري ودوافعها الى ذلك معروفة جيدا ، فالشركات عبر الوطنية تنتزع أرباحا فاحشة من هذا التعاون . ويقدم التقرير المستكمل الذي أعده السيد خليفة أدلة كافية لاثبات ذلك ، كما أنه يحدد الجهات الرئيسية المتعاونة مع العنصريين .

ويكشف برنامج العمل الذي إعتمدته الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة ، وخطة عمل لاغوس ، والقرارات التي اتخذت في اجتماع القمة الثاني والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية وفي اجتماع القمة الثامن لبلدان عدم الانحياز المنعقد في هراري عن عزم الدول الافريقية على اتخاذ تدابير حاسمة من أجل تنميتها الاجتماعية والاقتصادية . وتؤيد الجمهورية الديموقراطية الالمانية هذه الجهود ، وقد وردت المعلومات المتعلقة بذلك في تقرير الامين العام .

وسوف أقدم بعض الحقائق عن تضامننا مع البلدان الافريقية ومساعدتنا لها . ففي الفترة بين ١٩٨٣ - ١٩٨٥ وحدها بلغت المساعدات التي قدمتها الجمهورية الديموقراطية الالمانية الى الدول الافريقية وحركات التحرر الوطني ١,٥ بليون مارك استخدم معظمها في النهوض بالصناعة والزراعة وتدريب الفنيين وتطوير الخدمات الصحية والاجتماعية . ويبلغ عدد الدول الافريقية التي حصلت على مساعدة من الجمهورية الديموقراطية الالمانية ٤١ دولة . وفي نفس الفترة حصل ٤٥٠ ٩ من أبناء تلك البلدان

Digitized by UNOG Library

على تدريب مهني في الجمهورية الديموقراطية الالمانية ، وتخرّج أكثر من ٢٠٠ ٢ من جامعاتها ومعاهدها الفنية . وأوفدت الجمهورية الديموقراطية الالمانية ٩٦٠ خبيرا على نفقتها الى البلدان الافريقية . ويعتبر تزويد تلك البلدان بوحدات صناعية كاملة وانشاء مشروعات زراعية ومهنية واقامة منشآت للخدمات الصحية والاجتماعية من الاشكال الدائمة لتعاوننا مع الدول الافريقية . كما ساهم بلدي في توفير المساعدات الطارئة على وجه السرعة .

وسوف يستمر بلدي مع سائر أعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي في المساهمة في تنفيذ برنامج العمل المعتمد في الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة للجمعية العامة . وتهدف مساعدتنا الى التنمية المتوازنة والمتعددة الجوانب للامكانيات الاقتصادية لشركائنا من الدول الافريقية ، وهي مساعدة منزهة عن الاستغلال أو التمييز أو التدخل الصريح أو المستتر في الشؤون الداخلية . وسيكون هذا موقفنا أيضا في المستقبل .

وهناك أهمية حاسمة ومُلحّة للعثور على اجابات قاطعة على الاسئلة المثارة في افريقيا والى اتخاذ خطوات فعالة لتصحيح الوضع . ولن يكون السلم العالمي مستقرا إلا إذا استقر في جميع انحاء العالم ، والا اذا قام على التعاون المتكافئ والبنّاء بين جميع الشعوب والدول . والشرط الضروري للوصول الى حلول حقيقية للمشاكل الاقتصادية التي تواجهها البلدان الافريقية هو توافر الامن لجميع البلدان والشعوب وتوافر الأوضاع السلمية لتنميتها ولتحقيق التقدم الاجتماعي والتخلص من جميع أشكال العدوان الاقتصادي في العلاقات الاقتصادية الدولية .

ويخدم هذا الغرض الاقتراحات التي قدمتها الدول الاشتراكية لاقامة نظام شامل للأمن والسلم الدوليين بما في ذلك الامن الاقتصادي الدولي .

وقد دعت الدول الأعضاء في حلف وارسو مرة أخرى في اجتماعها الذي عقد مؤخرا في بوخارست الى عقد محفل عالمي يمكن أن يناقش :

"اقامة نظام اقتصادي دولي جديد وتنمية التعاون التجاري والعلمي والتكنولوجي وكذلك استبعاد جميع الاعباء التي تثقل العلاقات الاقتصادية الدولية من أجل توفير الأمن الاقتصادي" .

Digitized by UNOG Library

ويجب أن تُبدي جميع الدول الارادة السياسية اللازمة لايجاد الظروف التي من شأنها ضمان الأمن الاقتصادي للدول . فلهذا النظام أيضا أهمية حيوية للدول الافريقية من أجل عكس اتجاه التنمية في القارة وتوجيهها الى سبل ايجابية تكفل الأمن الاقتصادي الدائم .

Digitized by UNOG Library

السيد نوفوريتا (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي أولا أن أتقدم الى وفد جمهورية موزامبيق الشعبية ومن خلاله الى حكومة وشعب ذلك البلد والى أسر الضحايا بأصدق تعازينا في الوفاة المفجعة غير المتوقعة للرئيس ماموورا ماشيل ورفاقه . وسوف نتذكر جميعا الرئيس ماشيل على أنه الرجل الذي قاد بلده الى الاستقلال ، وبوصفه ابنا بارا من أبناء افريقيا ومساهما عظيما في سعي العالم الى الحرية والاستقلال والكرامة الانسانية .

إن موقف وفد بلادي العام من الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة للجمعية العامة قد تم التعبير عنه بصورة كاملة في بيان ممثل جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية الذي ألقاه نيابة عن مجموعة الدول الاشتراكية . ولذلك سأشير فقط الى بعض موضوعات الساعة التي يرى وفد بلادي أنها تستحق اهتماما خاصا .

إن مسألة الحالة الاقتصادية والاجتماعية الحرجة في افريقيا جعلتنا ندرك مدى تعقد وضخامة المشكلات التي يفرض حلها تحديا هائلا على المجتمع الدولي . ومن الضروري الإسراع بالقضاء على العوامل الداخلية والخارجية التي كانت على مر السنين سببا في هذه المشكلة ، وقد ساعدت المناقشة في وضع تقييم مفصل لتلك العوامل والآليات الكامنة وراءها .

وقد حددت دول عدم الانحياز ببلاغة في هراري الاسباب الرئيسية التي أدت الى الأزمة الحالية وهي زيادة حدة الاختلالات الهيكلية ، وأوجه الإجحاف في التقسيم الدولي الحالي للعمل ، وانهيار نظام المدفوعات الدولي ، والمديونية الخارجية الهائلة ؛ واللجوء الى السياسات والممارسات الاقتصادية الانفرادية والقسرية والتمييزية ، والاستعمار والفصل العنصري والعنصرية ، والعدوان الخارجي والاستغلال وزعزعة الاستقرار .

وينطبق هذا التقييم بوجه خاص على القارة الافريقية حيث لا تزال بقايا الاستعمار والممارسات الاستعمارية الجديدة ، مستمرة في تقويض الهياكل الاقتصادية ، وحيث يحوّل الفصل العنصري والسياسات العدوانية التي ينتهجها نظام بريتوريا ضد

Digitized by UNOG Library

البلدان المجاورة اهتمام تلك البلدان ومواردها عن جهود التنمية . وبولندا التي عانت من الاثار الضارة للبيئة الاقتصادية الدولية القاسية ، بما فيها القيود التمييزية على الصعيد السياسي ، تتفهم موقف البلدان الافريقية وتعبر عن عميق تعاطفها وتضامنها مع شعوب تلك البلدان .

ونود ، بهذه المناسبة ، أن نعبر عن تقديرنا للعمل الذي اضطلعت به في افريقيا المنظمات الدولية التابعة لمنظومة الامم المتحدة . إذ يقوم ما لا يقل عن ١٤ هيئة ووحدة من أجهزة الامم المتحدة ووحداتها و ١٢ وكالة متخصصة ، بالعمل في افريقيا بنشاط في جميع المجالات الاقتصادية والفنية الطارئة . وفي اعتقادنا ان دور هذه الهيئات الدولية سيزداد ، وان أساليب عملها ستتنوع نتيجة لخبرتها المتراكمة وعملا بما طالبت به قرارات الدورة الاستثنائية للجمعية العامة* .

ومن الاهمية بمكان تقديم هذه المساعدة وفقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة وقرارات الاجهزة الحكومية الدولية المعنية ، ومع الاحترام التام لسيادة البلدان المتلقية للمساعدة وحقها في اختيار انماطها الخاصة بتنميتها الاقتصادية والاجتماعية وممارسة سيطرتها على مواردها الطبيعية .

وقد ترغب وكالات الامم المتحدة في استكشاف امكانيات جديدة لتعبئة المساعدة من حيث الخبرة والتدريب والتكنولوجيا والقدرات الفنية والبحوث والخدمات بشروط ميسرة ومواتية . ونرى أن كثيرا من البلدان قد ترغب في النظر في شكل معين من أشكال المشاركة في برنامج الامم المتحدة للانتعاش الاقتصادي والتنمية الافريقية في الفترة من ١٩٨٦ - ١٩٩٠ من خلال المنظمات الدولية . ويمكن النظر الى التبرعات الطوعية بالعملات الوطنية لحساب وكالات الامم المتحدة على أنها مصدر مباشر للتمويل أو المشاركة في تمويل برامج معينة للمساعدات . ونحن مع الرأي القائل بأن اللجوء الى

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد نيبنغ فيكتوريا (الجمهورية الدومينيكية) .

Digitized by UNOG Library

هذا المصدر من مصادر التمويل يستحق التجربة لصالح البلدان النامية المعنية ولصالح التعاون الاقتصادي الدولي بوجه عام .

واسمحوا لي أن أشير الى مثل واحد وهو اسلوب جديد للتنمية الافريقية يبرز الآن في اثيوبيا يسمى "التدريب بطريقة النقل الموجه للمعلومات" . وهذه طريقة جديدة تم إعدادها بمشاركة خبراء من بولندا في مجال التدريب الاداري ، تسمح بتدريب عدد من الاشخاص يزيد عمن يتدربون بالاساليب التقليدية بمقدار عشر مرات أو عشرين مرة ، وتقديم المشورة لعدد أكبر من المنظمات . فليس المقصود هو قصر التدريب على تحسين مهارات المتدربين رغم ما لذلك من أهمية . ويتمثل لب هذه الطريقة في تعليم هؤلاء الاشخاص كيفية التوصل الى نتائج اقتصادية كزيادة الانتاج أو تحقيق وفورات في المستلزمات المستوردة ، وذلك في أماكن عملهم ، في فترة تتراوح من ستة الى عشرة أشهر ، وكيفية نقل هذه الخبرة المكتسبة حديثا الى نظائرهم . وقد أوصى المؤتمر الذي عقدته في نيروبي في حزيران/يونيه ١٩٨٦ منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) للتدريب الصناعي في المنطقة الافريقية على أعمال الصيانة ، بأن تطبق البلدان الافريقية هذه الطريقة التي اختبرت بنجاح في اثيوبيا .

وقد تولي الوكالات التابعة للامم المتحدة الفكرة التي تقدم بها وفد بولندا اثناء الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة للجمعية العامة ، بشان اعتماد مبدأ النقل الحر للخبرة والتكنولوجيا والدراية الفنية ، والسياسات والحلول التنظيمية المتصلة بمسالة الانتاج الغذائي وتجهيزه وتخزينه . وقد يكون لهذا الامر أهميته في ضوء تركيز برنامج الامم المتحدة للانعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا على الزراعة والانتاج الغذائي . وعلاوة على ذلك ، فإن هذا المفهوم يتفق مع مبادئ الإعلان العالمي للقضاء على الجوع وسوء التغذية الذي أصدره مؤتمر الاغذية العالمي في ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٤ . فالمبدأ الثامن من الإعلان المذكور ينص على ما يلي :

"يتعين على جميع البلدان وفي المقام الاول البلدان المتقدمة صناعيا بدرجة عالية ، أن تعزز من تقدم انتاج الغذاء والتكنولوجيا الغذائية ونقلها وتطويرها لصالح البلدان النامية" . (E/CONF.65/20 ، ص ٢ ، الفقرة ٨)

Digitized by UNOG Library

السيد زفيزدين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود أولا أن أضم صوتي باسم الوفد السوفياتي الى أصوات من أعربوا اليوم أيضا عن تعازيهم الخالصة والعميقة في الوفاة المفاجئة للمناضل العظيم من أجل حرية افريقيا واستقلالها السيد سامورا مويزيس ماشيل ، رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية .

إن موقفنا الاساسي تجاه نتائج الدورة الاستثنائية التي عقدتها الجمعية العامة بشأن الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا قد حدد اليوم في البيان الذي أدلى به ممثل جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية نيابة عن البلدان الاشتراكية . وأود الآن أن أدلي ببعض النقاط الاضافية .

إن الازمة الاقتصادية والاجتماعية في البلدان الافريقية قد وصلت الى هذه الدرجة من الخطورة فاثارت قلقا بالغا ليس فقط لافريقيا ذاتها بل أيضا للمجتمع العالمي بأسره . فقد هددت الازمة مستقبل التنمية الاقتصادية في البلدان الافريقية وعرّضت للخطر حياة الملايين العديدة من البشر الذين يعيشون في تلك البلدان . اذ حلّت المجاعة بـ ٢١ دولة في ١٩٨٤ - ١٩٨٥ ، وكانت تلك مأساة أدت الى موت مئات الآلاف من الناس ، وكانت في نفس الوقت مظهرا للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية الحادة التي تواجه هذه القارة . وقد تراكمت هذه المشاكل بسبب عوامل عديدة داخلية وخارجية . واذا كانت العوامل الداخلية قد نوقشت بشكل شامل نسبيا أثناء الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة للجمعية العامة ، فإن العوامل الخارجية لم تلق تغطية كافية ، وقد ظهر ذلك في الوثيقة الختامية لتلك الدورة .

وفي رأينا أنه ما من بلد ، مهما كان كبيرا ، يستطيع أن يفلت من تأثير بعض الاتجاهات التي تنتاب الاقتصاد العالمي . ويصدق هذا بشكل خاص على البلدان الافريقية التي تتخصص من ناحية التقسيم الدولي للعمل في أنواع محددة من السلع الزراعية . ويتجلى اعتماد القارة الشديد على النظام الاقتصادي الرأسمالي ، على سبيل المثال ، في انخفاض الاسعار العالمية للسلع الاساسية الى أدنى حد بلغته في الثلاثين عاما

Digitized by UNOG Library

الماضية ، والارتفاع النسبي لاسعار الفائدة ، وتزايد الحمائية في التجارة مما يعني بالنسبة للبلدان الافريقية تصاعد مديونياتها الخارجية ، وزيادة العجز في ميزانها التجاري ، وانخفاض موارد الاستثمار ، وانقاص البرامج الاقتصادية والاجتماعية ، واخيرا التدهور الشامل لمستوى معيشة شعوب هذه البلدان .

ورغم انه لم ينقض وقت طويل منذ انتهاء الدورة الاستثنائية ، فقد اظهرت تطورات الاحداث انه ما لم تعد التجارة الدولية والعلاقات الاقتصادية الى وضعها الطبيعي ، فإن البلدان الافريقية لن يتيسر لها تعبئة مواردها الداخلية اللازمة لتمويل برنامج الاولويات الذي وضعته منظمة الوحدة الافريقية لتحقيق الانتعاش الاقتصادي في افريقيا في الفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ .

وما زالت الديون الخارجية للبلدان الافريقية تتعاظم رغم حدوث بعض الانخفاض في الاسعار الاسمية للفائدة ، كما أن أسعار السلع الاساسية للصادرات الافريقية مجمدة أو مستمرة في الانخفاض كما يتبيّن من تقديرات مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) والوكالات المتخصصة . وطبقا لتقدير خبراء مركز الامم المتحدة للشركات عبر الوطنية ، فإن ما بين ٧٥ و ٩٠ في المائة من التجارة الرأسمالية العالمية في السلع الاساسية الرئيسية التي تصدرها افريقيا تسيطر عليها نحو ١٥ شركة عبر وطنية . ونتيجة لذلك ، يحصل المنتجون على ٦ في المائة فقط من قيمة ما يبيعونه من التبغ ، وما بين ٣ و ١٥ في المائة من قيمة القطن ، و ١٥ في المائة في حالة الموز ، و ٢٥ في المائة في حالة الجلود الخام والجلود المصنّعة . ووفقا لبيانات الامانة العامة للامم المتحدة ، سينخفض معدل النمو الاقتصادي في البلدان الافريقية في عام ١٩٨٦ بمقدار ١ في المائة عن المعدل المحقق في العام الماضي ، وقد لا يتجاوز المعدل المحقق في التنمية في نهاية المطاف ١,٦ في المائة .

كل ذلك يبيّن ان الاسباب الحقيقية التي ولدت هذه الحالة المتازمة ما زالت مستمرة . وعندما اخذت افريقيا تواجه الآن ضرورة لاتخاذ خطوات جذرية لتعجيل نموها الاقتصادي وحسم مشاكلها الاجتماعية على هذا الاساس ، أصبح العبء الذي خلفه الاستعمار

Digitized by UNOG Library

في القارة أوضح من أي وقت مضى . ولقد قام المستعمرون طوال قرون عديدة من العهد الاستعماري بفرض نمط العمل الذي كان سائدا في العهد السابق للنهضة الصناعية ، واحتفظوا بالعلاقات التقليدية التي كانت موجودة قبل الاستعمار ، وتأخرت عملية تنظيم اقتصاد وطني لسنوات طويلة . ولا يستطيع أحد مع الأسف أن يقضي بسهولة على الماضي الاستعماري القديم في افريقيا . وعلى شعوب القارة والمجتمع الدولي قاطبة أن يحل مشاكلها بصورتها الحالية . وإذا أجرينا تقييما لبرنامج الإنعاش والتنمية الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية فإنني أذكر ما يلي :

ليس ثمة شك في أن تحسين الانتاج الزراعي يعد مسألة حاسمة في الأجل المتوسط . بيد أن التجربة العالمية بيّنت انه بدون الإصلاح الشامل للأساس التكنولوجي سيكون التوسع في الانتاج الزراعي محدودا للغاية . وإذا أخذنا في الاعتبار الوضع الديمغرافي في القارة والامكانيات المحدودة للاستثمار يتضح لنا بجلاء انه بدون زيادة التصنيع ستبقى هذه المشكلة بنفس الدرجة من الحدة ، لا سيما وأن امكانيات التنمية الشاملة للزراعة قد استنفدت من الناحية العملية . وقد أشارت خطة عمل لاغوس والبرنامج ذو الأولوية لمنظمة الوحدة الافريقية صراحة الى الأهمية الحاسمة للتصنيع من أجل حسم مجمل المشاكل التي تواجهها القارة الافريقية في الوقت الحالي . وقد يكون من الممكن إعادة النظر في أولويات التصنيع ، ولكن تصور أنه يمكن بدون الصناعة وبالاعتماد على الواردات وحدها حسم كل المشاكل المتراكمة والتي تسعى البلدان الافريقية لمعالجتها منذ أكثر من عقدين ، فهذا أمر خيالي ولا يمكن تحقيقه .

ولسوء الحظ ، فإن الوثيقة الختامية الصادرة عن الدورة الاستثنائية لم تول الاهتمام الكافي للنتائج الاجتماعية التي تترتب على التوجه الراديكالي لسياسات الاستثمار . وأي نقلة راديكالية ، سواء صوب الزراعة أو الصناعة ، ستؤدي حتما الى تفاقم الوضع الاجتماعي في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء . فالتنمية المتوازنة وحدها ، التي تأخذ تماما في حسبانها كل العوامل الاجتماعية ، هي التي نعتبرها المسار الصحيح الوحيد من ناحية المصلحة الاساسية طويلة الأجل لبلدان أي قارة وشعوبها . ومن الطبيعي أن افريقيا لا تستثنى من ذلك .

Digitized by UNOG Library

ولا يمكننا أن نتجاهل عاملا هاما آخر في هذا الصدد . فقد بلغت النفقات العسكرية للبلدان الافريقية ما يقارب ١٥ بليون دولار سنويا ، وهو مبلغ يزيد على اجمالي ما تنفقه على التعليم والصحة العامة والحملة التي تشنها لمكافحة الجوع . ومن الطبيعي أن أسباب تصاعد النفقات العسكرية تتفاوت . ولكن ينبغي التمييز بين الجهود الدفاعية التي فرضتها عليها السياسات العدوانية التي تمارسها جنوب افريقيا واسرائيل والمستعمرون القدامى والجدد ، وبين الصراعات والمناحرات المحلية التي تزيد الاستراتيجيات الامبريالية من اشتعالها بشكل متعمد . وحسم هذه الصراعات سيكون في مصلحة افريقيا . وما من شك في ان النفقات العسكرية تؤثر في كل الحالات تأثيرا سلبيا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان الافريقية . وهي تعني تدهور أوضاعها التصديرية وزيادة العجز في موازين اقتصاداتها . وهي تبقي على الهياكل الاقتصادية والاجتماعية البالية وتقلل من امكانيات الاستثمار .

ومن المسلَّم به بوجه عام أن البلدان الافريقية لن تستطيع وحدها معالجة هذه المشاكل الضخمة التي تواجهها في تنميتها الاقتصادية . ومساعدة المجتمع الدولي ضرورية لإحداث تحسين شامل في الظروف الاقتصادية الخارجية ، وهي ضرورية أيضا من الناحية العملية لتنفيذ الخطط التي وضعتها هذه البلدان لإنعاش اقتصاداتها . لقد تم انجاز الكثير في مجال مساعدة افريقيا من خلال القنوات الثنائية وعن طريق المنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية ، إلا انه ما زال هناك الكثير الذي ينبغي عمله .

Digitized by UNOG Library

ويجب أن يعبئ المجتمع الدولي جهوده للتغلب على الحالة الاقتصادية الحرجة في القارة . ويتعين بذل المزيد ، مع مراعاة مصالح الشعوب الافريقية أولا وقبل كل شيء ، وليس مراعاة الاعتبارات السياسية أو الايديولوجية .

وتثير قلقنا المحاولات التي تقوم بها بعض البلدان الغربية بمساعدة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لدفع البلدان الافريقية الى اصلاحات هيكلية قد تسفر عن عواقب وخيمة . وترتهن القروض المشروطة باجراءات التكيف الهيكلي المزعومة بتجميد المرتبات ، ووضع الاقتصاد بين أيدي القطاع الخاص ، وخفض خطط التصنيع الوطنية ، وازالة القيود على أنشطة رأس المال الصناعي الخاص ، وانشاء أنظمة للحوافز الممنعة للمشاريع الخاصة . ويحاول المؤيدون لهذه السياسات تبريرها بقولهم إن البلدان الافريقية ذاتها قد اختارتها بارادتها ، ولكن لنتوخ الصراحة ، ودعونا لا نخدع أنفسنا أو الرأي العام العالمي ، فالبلدان الافريقية التي وافقت على تلك الصيغ لم تفعل ذلك عن طيب خاطر ، بل بسبب حالتها الاقتصادية اليائسة ، وبسبب الضغط السياسي القوي الذي تمارسه الدول الغربية المانحة التي تريد فرض سيطرتها المباشرة على اقتصاد القارة .

وموقفنا بشأن هذه المسألة واضح تماما الوضوح . فالبلدان الافريقية وحدها هي التي تملك حق اختيار الاصلاحات ، والنماذج ، والطرق التي تحتاجها لتحقيق أهدافها التنموية الوطنية . وبالطبع فإن اختيار النظام الاجتماعي والاقتصادي هو حق سيادي لشعب كل بلد . ومن ثم ، فنحن نؤيد تأييدا قاطعا الكفاح العادل الذي تخوضه بلدان افريقيا ضد الاستعمار الجديد ، وبقايا الاستعمار ، والسياسة الاجرامية للفصل العنصري التي يمارسها العنصريون في جنوب افريقيا . ونؤيد الحق السيادي لتلك البلدان في السيطرة على مواردها ، وإعادة هيكلة العلاقات الدولية على أساس منصف وديمقراطي من أجل إقامة نظام اقتصادي دولي جديد .

ويتمثل الانعكاس العملي لهذا الموقف من جانب الاتحاد السوفياتي في التجارة المتنوعة والمتبادلة النفع ، والتعاون الاقتصادي مع بلدان افريقيا . ويرتبط الاتحاد

Digitized by UNOG Library

السوفياتي باتفاقات حكومية دولية للتعاون الاقتصادي والتقني مع ٣٧ بلدا افريقيا . وبفضل مساعدته شيد ما يزيد عن ٣٣٠ مرفقا في البلدان الافريقية ، كما أن ما يقرب من ٣٠٠ مرفقا تحت الانشاء أو سيجري تشييدها . وتعمل البلدان الافريقية بفضل المساعدة السوفياتية على استصلاح أراض جديدة ، كما تنفذ أعمال الري ، ونحن نساعدها على ميكنة الزراعة . وتهدف الخطة في الفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ الى زيادة حجم هذا التعاون الى ثلاثة أضعاف في هذا الميدان ، وعلى الأخص مع بلدان افريقيا الاستوائية . وبفضل مساعدة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية تم تدريب ما يربوا على ٤٥٠ ٠٠٠ من الاخصائيين والعمال المؤهلين من البلدان الافريقية . كما جرى تدريب ما يزيد على ٣٠ ٠٠٠ شخص في الكليات والمعاهد العليا في الاتحاد السوفياتي ويتلقى ٢٢ ٠٠٠ مواطن افريقي تعليمهم في بلدنا . وقد ساعد الاتحاد السوفياتي البلدان الافريقية لإقامة ما يقرب من ١٠٠ مؤسسة تعليمية .

ووفقا لحسابات الامم المتحدة فإن المجموع الكلي للمساعدة الاقتصادية التي قدمها الاتحاد السوفياتي الى البلدان الافريقية وصل في عام ١٩٨٥ الى ١,٢ بليون روبل ، أي حوالي ١,٧ بليون من دولارات الولايات المتحدة ، وسيواصل الاتحاد السوفياتي تطوير التعاون المتكافئ مع البلدان الافريقية ، وسيقدم الدعم السياسي والاقتصادي للجهود التي تبذلها لحل مشكلاتها التنموية ، وبذا يسهم في تحقيق المهام الجسيمة الواردة في وثائق منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة .

ومما يعزز الحل الشامل لمشاكل القارة أن يضمن الامن الاقتصادي الدولي كجزء من النظام الشامل للسلم والامن الدوليين الذي اقترحته البلدان الاشتراكية وهو اقتراح مطروح أمامكم كما تعلمون في هذه الدورة للجمعية العامة .

السيد راضي (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في هذه المناسبة التي يتركز فيها اهتمامنا جميعا في الجمعية العامة على افريقيا ، أود أن أعبّر عن عميق الحزن الذي يشعر به وفدي من جراء الوفاة المفجعة لواحد من أبرز القادة في افريقيا ، الرئيس سامورا ماشيل . وأرجو من وفد موزامبيق أن ينقل عميق تعاطفنا الى

Digitized by UNOG Library

حكومة وشعب موزامبيق . لقد ذكر رئيس الوزراء راجيف غاندي في رسالة التعزية التي بعث بها :

"لقد فقدت صديقا مخلصا ، كما فقدت افريقيا وحركة عدم الانحياز قائدا نشيطا . فقد قاد موزامبيق الى الحرية وأرشد مسيرتها نحو العصر الحديث ببسالته ومقدرته التنظيمية المرموقة . إن كل من التقى منا مؤخرا ، في قمة عدم الانحياز في هراري ، بهذا المناضل الذي لم يعرف الكلل يجد من الصعب أن يصدق أنه قضى نحبه . وسنظل نسترشد جميعا بالقدوة التي يمثلها سامورا ماشيل في كفاحنا لتحقيق المساواة والعدالة" .

في السنوات القليلة الماضية انهمكت شعوب افريقيا في بذل جهود جبارة للتغلب على قرون من الفقر والاهمال والتخلف . وقد عانت من خسائر فادحة بسبب الجفاف والمجاعة . وإذا كان هناك جانب ايجابي لهذه المأساة الانسانية القاسية ، فقد تمثل في الدفق التلقائي لمشاعر التعاطف والاخوة من كل شعوب العالم . وعن طريق الجهود التي بذلتها البلدان الافريقية والدعم الذي تلقته من المجتمع الدولي ، انقذت ملايين الارواح التي كانت عرضة للخطر . وكان على الامم المتحدة أن تلعب دورا هاما في هذه القصة من قصص النجاح الانساني .

وقد أدى توافق الآراء الذي تم التوصل اليه في مواجهة تحدي الحالة الطارئة الى نجاح الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة للجمعية العامة للامم المتحدة التي كرست للحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا . والرسالة الاساسية للدورة الاستثنائية هي أن الاحساس بالتضامن الذي استرشدت به جهود المجتمع الدولي في مواجهة الحالة الطارئة يجب تعزيزه والاستناد اليه في مساعدة افريقيا في جهودها طويلة المدى لتحقيق الانتعاش الاقتصادي والتنمية . وكان اعتماد برنامج عمل الامم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا في الفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ تحديدا للإطار الذي ينبغي أن تبذل من خلاله هذه الجهود .

وقد رحب وفدي باعتماد برنامج عمل الامم المتحدة ، لا سيما قبول ترتيب الاولويات كما وردت في برنامج أولويات افريقيا للانتعاش الاقتصادي .

Digitized by UNOG Library

وقد أكدنا دائما أنه بدلا من محاولة فرض إطار من الخارج لسياسة التنمية في افريقيا ينبغي السماح للحكومات الافريقية بتحديد أولوياتها الخاصة بها وفقا لظروفها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . وقد تبدد الكثير من الموارد في الماضي في مشروعات لم تكن ملائمة وجهود غير منسقة . ومما يدعو للاطمئنان أن برنامج عمل الامم المتحدة يمثل توافق الآراء العام الذي توصل اليه المجتمع الدولي بشأن النطاق الواسع للجهود المطلوبة .

Digitized by UNOG Library

وينبغي تركيز الاهتمام الآن على التنفيذ الكامل للبرنامج وتأييد الجهود الشجاعة والمتواصلة التي تبذلها البلدان الافريقية وابداء التفهم والمرونة إزاءها . وبوجه عام ، يبدو ان استجابة الدول المانحة بطيئة ، وخاصة فيما يتعلق بتعبئة الموارد . فماتزال هناك ، حسب تقدير البنك الدولي ، هوة كبيرة تحول دون الوفاء حتى بمتطلبات الحد الادنى . ويجب على البلدان المتقدمة ان تستجيب بشكل اكثر سخاء لتلبية هذه الاحتياجات الملحة من خلال زيادة حقيقية في الموارد بغية الوفاء بالالتزامات التي تعهدت بها في برنامج عمل الامم المتحدة . كما يجب معالجة مسألة الديون الافريقية بصفة عاجلة .

ويؤيد وفدي أيضا الاولوية الممنوحة للاغذية والزراعة وتنمية الموارد البشرية في برنامج عمل الامم المتحدة . وتدرك الهند أهمية هذا القطاع بوصفها بلدا ناميا واجه حتى الآونة الاخيرة أوجه نقص حادة وحيث تعيش أغلبية كبيرة من الناس في المناطق الريفية وتعتمد على الزراعة . وقد بينت تجربتنا في الفترة الاخيرة انه يمكن تحويل قطاع الاغذية والزراعة الى أكثر قطاعات النمو والتنمية الاقتصادية دينامية إذا ما توفرت له الظروف الملائمة . ونحن على استعداد لمشاطرة البلدان الافريقية المعرفة والتكنولوجيا اللتين حصلنا عليهما في مجال انتاج الاغذية والزراعة .

وهناك عدد من مشاريع التعاون يجري تنفيذها بين الهند والعديد من البلدان الافريقية في مجال الزراعة . وقد اضطلعنا في سياق خطة العمل التي اعتمدتها بلدان عدم الانحياز بتنفيذ تسعة مشاريع حددتها منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة وبرنامج إعادة التأهيل الزراعي في افريقيا . واستضافت الهند بالتعاون مع مجلس الاغذية العالمي حلقة عمل في نيودلهي في أيار/مايو ١٩٨٦ حضرها خبراء في السياسة الزراعية من ٣٥ بلدا افريقيا . ولاحظت هذه الحلقة اهمية الخبرة الهندية في مجال الغذاء والزراعة بالنسبة للتنمية الافريقية وتتخذ الآن اجراءات متابعة بهدف تكثيف الجهود التعاونية في هذا المجال .

ونحن إذ نؤكد على الدور الاساسي للغذاء والزراعة ، لا يمكن أن نتغاضى عن

Digitized by UNOG Library

الحاجة للتعجيل بالتنمية الصناعية في الوقت نفسه . وتحقيق النمو المستقر في الزراعة ، يستلزم بالضرورة وجود قطاع صناعي داعم يوفر الادوات الزراعية والاسمدة والمبيدات الحشرية وكذلك عملية تجهيز الاغذية وغيرها من المنتجات الزراعية . وانطلاقا من ذلك ،ستستضيف الهند عن قريب ، بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية اجتماع التعاون الصناعي الافريقي الآسيوي في إطار عقد التنمية الصناعية لافريقيا . وتعهدت الهند أيضا بتقديم ٤٠٠ الف دولار لمشروع اللجنة الاقتصادية لافريقيا الذي يستهدف تعزيز الصناعات الصغيرة في افريقيا .

لقد اشرت الى بعض أوجه الجهود التعاونية التي اضطلعنا بها بغية توضيح الاتجاه الذي ستسلكه هذه الجهود في المستقبل . ولقد اتيحت لوفدي ، في مناسبات سابقة ، الفرصة لبيان الجهود الاخرى التي بذلناها في سبيل الوفاء باحتياجات الطوارئ وكذلك الاسهام في الاحتياجات التنموية من خلال برامج التعاون الاقتصادي والتقني في مجالات التدريب ، وتوفير الخبراء والخدمات الاستشارية ، ودراسات الجدوي ، وتوفير الآلات والمعدات وأود أيضا ان اشير الى ما قرره مؤتمر القمة الثامن لحركة بلدان عدم الانحياز المنعقد في هراري بشأن إنشاء صندوق لمساعدة دول خط المواجهة على التغلب على اعمال زعزعة الاستقرار التي ينفذها نظام بريتوريا . وسيكون ما يوفره هذا الصندوق من تعزيز للتعاون دليلا ملموسا على تضامن حركة بلدان عدم الانحياز مع دول خط المواجهة في نضالها من أجل القضاء على طغيان العنصرية في جنوب افريقيا وتحقيق الاستقلال لناميبيا .

وإننا إذ نواصل بذل كل الجهود لمساعدة البلدان الافريقية على تعزيز الاكتفاء الذاتي للبلدان النامية بوجه عام والبلدان الافريقية بوجه خاص ، ندرك ان هذه الجهود ، بالقياس الى الاحتياجات الهائلة لافريقيا ليست إلا جهودا تكميلية لتلبية المتطلبات الهائلة للتعاون الدولي .

وفي هذا الصدد ، نرحب بتدابير المتابعة التي اتخذها الامين العام وبتشكيله اللجنة التوجيهية تحت رئاسة مدير عام التعاون الاقتصادي الدولي . ونحن على ثقة من ان هذه اللجنة ستضمن متابعة فعالة لبرنامج عمل الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

واغتنم أيضا هذه الفرصة للإعراب عن تقدير وفدي الخالص لجهود مكتب عمليات الطوارئ في افريقيا الذي سيغلق عن قريب . فلقد ادى هذا المكتب تحت القيادة النشيطة لمديره السيد برادفورد مورس مهمة جديرة بالثناء في التنسيق الفعال لمساعدة الإغاثة ، وكان هذا العمل دليلا واضحا على مدى فعالية الامم المتحدة عندما تختار الدول الاعضاء أن تستخدم وتؤيد الامكانيات التي توفرها هذه المنظمة وبينما اتجهت الجهود الآن الى احتياجات الإنعاش الطويل المدى ، كما يشير تقرير الامين العام ، وهو اتجاه محمود ، مازالت الحاجة قائمة الى قدر من مساعدات الإغاثة ، ونأمل أن يواصل المجتمع الدولي تقديم المساعدة ، خاصة فيما يتعلق بالوفاء بمتطلبات دعم النقل والامداد وتوفير المدخلات للزراعة .

ونشعر بالسعادة أيضا لاتخاذ الترتيبات الخاصة بالحفاظ على الخبرات القيمة التي اكتسبتها الامم المتحدة والدروس التي تعلمتها في مجال عمليات الطوارئ . وستشكل هذه الخبرات رصيدا قيما للمجتمع الدولي في المستقبل . غير اننا نأمل باخلاص الا تحل مأساة كبيرة ، كالتي حلت بافريقيا ، باي مكان في العالم . وهذا يتطلب اقصى قدر من اليقظة والعمل على إعادة تنشيط التعاون الاقتصادي الدولي على وجه السرعة .

أما في افريقيا ذاتها ، فينبغي مواصلة توخي الحذر وعدم التباطؤ في بذل الجهود على الرغم من وجود دلائل مشجعة .

فإن غزو الجراد والآفات الاخرى تهدد أول المحاصيل المشجعة . وماتزال البيئة الخارجية غير المؤاتية تمثل عبئا ثقيلا . وماتزال أسعار السلع الاساسية للصادرات ، التي تعتمد عليها الدول الافريقية اعتمادا كبيرا ، تنهار الى مستويات منخفضة لم يسبق لها مثيل في التاريخ وتستمر أسعار الفائدة الحقيقية في الارتفاع وتفرض عبئا ثقيلا للديون وخدمتها ، بينما تنخفض المساعدة الإنمائية الرسمية بالاسعار الحقيقية . ونحن نشعر بالقلق البالغ لما هو متوقع في هذه الظروف غير المؤاتية من أن يكون معدل النمو الاجمالي في افريقيا جنوب الصحراء أقل من ٢ في المائة في ١٩٨٦ ، أي أقل بكثير من معدل النمو السكاني في المنطقة . وسيترتب على ذلك تدهو متزايد في

Digitized by UNOG Library

مستويات فقر السكان الذين يعيشون على هامش الوجود ولن تكفي الجهود المحلية مهما كان حجمها ، ما لم تقترن بتدابير سياسية دولية ملائمة تتخذ لضمان بيئة خارجية مؤاتية للنمو والتنمية .

ولقد قال رئيس الوزراء راجيف غاندي في رسالته الموجهة الى الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة للجمعية العامة ما يلي :

"وانني آمل في أن تصبح الدورة الاستثنائية للجمعية العامة معلما على طريق تنمية افريقيا ونقطة تحول للتعاون الدولي بشكل عام" .

(A/S-13/PV.1 ص . ٥٦)

وسيظل ذلك أملنا بالنسبة للمستقبل .

Digitized by UNOG Library

السيد جوفي (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان المجاعة الحالية في افريقيا تعد بلاشك من أسوأ المجاعات التي عانت منها تلك القارة . ويقف المجتمع الدولي شاهدا على تلك المأساة المروعة التي تضرر منها الكثيرون في منطقة السهل . ويقتضي الأمر المسارعة باتخاذ تدابير فورية للتصدي للفقر المدقع الناشئ عن الجفاف وتضارب الآراء . وينبغي بذل مزيد من الجهد لتخفيف هذه المعاناة الانسانية .

وتستشعر دولة اسرائيل هذا التحدي بقوة . فلم يسبق أبدا لشعب اسرائيل أن ادرك بهذه الدرجة مدى الحاجة الى مجابهة التحدي المتمثل في تعجيل التنمية بافريقيا . ولهذا الادراك تاريخ طويل وهو نابع من خبرتنا الوطنية . فمنذ السنوات الأولى من انبعاثنا القومي كان علينا ان نتصدى للمشاكل المتعلقة بتدهور نوعية الاراضي في بيئة معادية . وكان ذلك منطلقنا الى بناء اقتصادنا ، أولا لتوفير الغذاء للأمة ولكي نحسّن تدريجيا فرص الكسب ونزيد حصيلتنا من العملات الأجنبية .

ان التحليل الشجاع والواقعي الذي اعدته منظمة الوحدة الافريقية فيما يتعلق بالحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا والطائفة العريضة من المقترحات التي يتألف منها برنامج أولويات افريقيا للانتعاش الاقتصادي جديرة بأعظم الثناء . فالالتزام بانعاش التنمية الزراعية والارتقاء بها عن طريق اجراء تحول اقتصادي هيكلي هو الخطوة الاولى في الاتجاه الصحيح . وقد انتهجت اسرائيل خلال الخمسينات استراتيجية مماثلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي الزراعي والوصول الى اقتصادها التكنولوجي المتنوع الحالي .

وبناء على خبرتنا في مجال التنمية وبعض الملاحظات التي خلصنا اليها من جهودنا المتواضعة في ميدان التعاون التقني في افريقيا على مدى السنوات الثماني والعشرين الماضية ، نود أن نضيف بعض المقترحات الجديدة .

وبادئ ذي بدء ، نود ان نؤكد ان اسرائيل لديها القابلية والاستعداد لأن تضع خبرتها وقدراتها في هذا المجال تحت تصرف الحكومات الافريقية المهتمة وكذلك الوكالات المانحة والوكالات الانمائية الدولية وذلك في إطار برامج للتعاون ثنائية ومتعددة الأطراف .

Digitized by UNOG Library

ومن أكثر أعراض الأزمة الاقتصادية إلحاحا عجز موازين المدفوعات وثقل أعباء خدمة الديون وتدهور معدلات التبادل التجاري . أما السبب فيما تواجهه البلدان الافريقية من مشاكل فيعزى في المقام الاول الى هياكلها الاقتصادية الموروثة واعتمادها على السلع الاساسية الاولية . ومن ثم تقوم مقترحات اسرائيل على زيادة تدفق الموارد وتخفيف عبء الديون .

وفي هذا الصدد ، تقدمت اسرائيل الى مختلف محافل الامم المتحدة بعدد من المقترحات المدعومة بالوثائق تتناول سبل زيادة تدفق رؤوس الأموال الى البلدان النامية . وتتضمن تلك المقترحات خطة هوروفيتز لتكثيف دعم الفوائد على رؤوس الاموال واقتراح صانبار بانشاء مرفق لضمان ائتمانات التصدير واقتراح غامتي الخاص بالتوسع في التمويل المشترك .

وتتعرض الاصلاحات المراد ادخالها في مجال السياسات والاصلاحات الهيكلية لضغوط شتى ليس سببها فقط عدم كفاية الموارد المالية بل سببها أيضا الافتقار الى الموارد البشرية . وترى اسرائيل انه من الضروري في معظم البلدان الافريقية تطوير التدريب المهني والتوسع فيه بشكل مكثف ولاسيما في المناطق الريفية . فاذا لم نزود موظفي الفئة المهنية والمشرفين والمديرين والمدراء بما يلزم من المهارات والمعارف المطلوبة ، لن يتسنى اجراء اصلاحات وتغييرات هيكلية حقيقية وهامة . وفي هذا الصدد أعدت اسرائيل عدة دورات دراسية قصيرة في مجال الزراعة وتنمية المجتمعات المحلية وادارة المؤسسات التعاونية والعمالية ونظمت كذلك دورات دراسية في مجال الخدمات الصحية المجتمعية . وعلى مدى ٢٨ عاما من التعاون مع حوالي ١١٠ من البلدان النامية استضافت اسرائيل ما يربو على ٣٧ ألفا من المتدربين في المؤسسات المتخصصة ، وتولت إعداد ما يزيد على ٣٥ ألفا من المتدربين في إطار حلقات دراسية في موقع العمل عقدت في البلدان التابعين لها ؛ وأرسلت أكثر من ٠٠٠ ٩ خبير لمساعدة البلدان النامية في برامجها التدريبية والانمائية .

Digitized by UNOG Library

وتعتزم اسرائيل توسيع نطاق تعاونها مع كل من البلدان الافريقية والمجتمع الدولي لتخفيف واحد من أخطر القيود التي تعوق التنمية الاقتصادية الافريقية ألا وهو عدم كفاية نقل المعرفة . ويتجسد التركيز على هذا البرنامج في تنظيم شبكة من الدورات الدراسية المقترحة في البلدان الافريقية .و"تدريب المدربين في الخارج" وكفالة عرض الطرائق والنهج والابتكارات بأسلوب شيق .

وتود اسرائيل ان تشرك شعوب افريقيا في الاستفادة من ثمار خبراتها . وبلدنا ليس بلدا كبيرا كما انه لا توجد تحت تصرفنا ميزانيات ضخمة . الا ان لنا باعا طويلا في مجال الزراعة والتنمية الريفية في الظروف الصعبة . وبوصفنا شعبا لا نظير لتاريخه من حيث ما تعرض له من اضطهاد عنصري ، فاننا نكِنُّ فيضا من حسن النوايا ومشاعر التعاطف مع شعوب افريقيا . وتتلمس اسرائيل بجدية السبل التي تستطيع بها المساعدة في إمداد افريقيا بما يعنيها من خبراتنا وتجاربنا .

وفي الدورة الاستثنائية المعقودة في أيار/مايو الماضي في الامم المتحدة قدم وفد اسرائيل وثيقة معنونة "التنمية الاقتصادية وتمويل الزراعية الافريقية : وجهة نظر اسرائيلية" ، وهي الوثيقة A/S-1317 المؤرخة في ٢٧ أيار/مايو ١٩٨٦ وعممت باعتبارها من الوثائق الرسمية للدورة الاستثنائية . ونحن نقترح فيها بعض استراتيجيات التنمية الريفية ونعرض الاسهامات الممكنة لاسرائيل في المجالين الحيويين للبحث التطبيقي ودعم المزارعين .

وقد حددت الوثيقة أربع مراحل للتنمية الزراعية ومختلف الخطوات المتعين اتخاذها للمساعدة في الانتقال من مرحلة الى اخرى . وتشمل تلك المراحل التحول من الزراعة التقليدية الى الزراعة التقليدية المحسنة ثم الى زراعة المحاصيل المتنوعة ومنها الى الزراعة المتخصصة الموجهة نحو السوق . أما المجالات الممكن لاسرائيل الاسهام فيها بخبرتها فتشمل أولا البحث التطبيقي في إطار البرنامج الانمائي لتحسين التكنولوجيا الزراعية من أجل البلدان الافريقية المعرضة للجفاف وشبه القاحلة . ثانيا ، استخدام ما لدى اسرائيل من هيكل اساسي تدريبي دولي أو خبرات في مجال

Digitized by UNOG Library

تنمية الموارد البشرية بما في ذلك الخدمات الارشادية التكييفية . وثالثا بناء المؤسسات على صعيد المجتمعات المحلية والمشاريع الفردية بما ينطوي على ذلك من ضرورة اتباع نهج يتضافر بمقتضاه القطاعان العام والخاص لتعجيل التنمية .

وفي هذا الصدد ، قدم اقتراح بادراج معاهد البحوث التطبيقية والصحراوية التابعة لجامعة بن غوريون بالنقب ومركز تنمية المناطق القاحلة وشبه القاحلة التابع للجامعة العبرية للتعاون العلمي في شبكة معاهد البحوث الزراعية الافريقية .

ومنجزات اسرائيل في كفالة الانتاجية الزراعية في المناطق شبه القاحلة معروفة للجميع . ذلك ان المعدل السنوي لسقوط الامطار يقل في أكثر من نصف انحاء اسرائيل عن ١٨٠ ملليمترا ومن ثم كان علينا أن نبذل جهودا هائلة لتنمية الزراعة بأقل كمية من المياه ، وهي ظروف مماثلة لما نشهده في مناطق شاسعة من افريقيا . وتتراوح نظمنا الحديثة للتخلص من الجفاف بين استخدام التكنولوجيا على مستوى المزارع ، والاستخدام الموحد للمياه السطحية والجوفية ، ونقل المياه على الصعيد الاقليمي ، والري بالماء قليل الملوحة وحفظ مياه الفيضانات المفاجئة ، والبرنامج الوطني لاستمطار السحب الذي اكتسب شهرة دولية ونحن على استعداد لوضع كل تلك المعارف تحت تصرف افريقيا في مجال استنباط التكنولوجيات الكفيلة بخفض درجة التعرض للجفاف وأيضا في مرحلة الزراعة التقليدية المحسنة .

كما ان معاهد البحوث الاسرائيلية على استعداد للتعاون مع الباحثين في افريقيا بشأن تلك المشاريع ولتوفير المدخلات الرئيسية للبحوث التطبيقية في المجالات التي اشرنا اليها سلفا وهي مستعدة ايضا للتعاون في مجال البحث والتطوير .

وفي القدس في ١٩٣٩ وضع عالم صيانة الطبيعة المعروف الراحل الدكتور والتر لودرميلك هذه القاعدة التي اصبحت الوصية الحادية عشرة لاسرائيل ، ونحن في اسرائيل نطبقها في سبيل مكافحة التصحر وتدهور الاراضي ومغالبة البؤس البشري الذي يميز بعض مناطق افريقيا اليوم . وهذه الوصية هي :

Digitized by UNOG Library

"انك ترث الارض المقدسة لتكون خادما مخلصا لها ، وتحافظ على مواردها وانتاجيتها من جيل الى آخر ، وعليك أن تحافظ على حقلك من تاكل التربة ، وتحافظ على المياه من الجفاف ، وعلى الغابات من الدمار ، وأن تحمي التلال من الرعي المفرط حتى يجد نسلك خيرا وفيرا الى الأبد ...".

Digitized by UNOG Library

توجد في اسرائيل بحيرتان - هما بحر الجليل والبحر الميت . ويتمتع بحر الجليل بوفرة من الحدائق والأشجار ، وحياة تمج بالخضرة والحيوانات ووفرة من الاسماك تجعل منه حلما للصيادين . إنه سيمفونية للحياة .

وعلى النقيض من ذلك ، فان منطقة البحر الميت تتسم بالبيئة الصحراوية والجفاف والحر الشديد . فلا خضرة ولا أشجار ولا أسماك . ولا يوجد إلا الركود . ويأخذ البحر الميت مياهه من نهر الأردن ولكنه لا يشارك فيها أحدا .

أما بحر الجليل فيستمد مياهه العذبة من الشمال ويتركها تجرى الى نهر الأردن . فهو يشارك في موارده القيمة من المياه العذبة ، ويبعث الحياة في البحر الجنوبي .

إن الذين يشاطرون الآخرين مواردهم لابد وأن يزدهروا . واسرائيل ، كبحر الجليل ، تود أن تتقاسم مواردها القيمة مع البلدان الافريقية . ونحن على استعداد للدخول في محادثات مباشرة مع البلدان الافريقية والمنظمات الدولية بغية التوصل بسرعة الى حلول لمشاكل التنمية الزراعية والاقتصادية في افريقيا . وستبذل اسرائيل كل ما في وسعها لتوفير أكبر مساهمة ممكنة ، فنحن نتطلع الى أن نصبح شركاء في هذا المشروع الضخم .

السيد مادا تانغ (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أولا أن أعبر عن تعازى وفد بلدى القلبية لشعب وحكومة موزامبيق في الوفاة الفاجعة لزعيمهم الفذ .

وقد اجتمعنا على مدى السنتين الماضيتين في مناسبات متعددة ، لا لإبداء القلق المشترك بشأن الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا فحسب ، بل لنسعى أيضا الى التفاهم وتحديد الاتجاه الذى يمكن للمجتمع الدولي أن يتخذه في المستقبل بالتعاون مع أصدقائنا في القارة ومساعدتهم لتجاوز هذه المرحلة الحرجة في تنميتهم .

لقد أدى الهلع ، بل الصدمة ، لرؤية الجوع والموت في المناطق العديدة التي أصابها الجفاف ، الى دفع المجتمع الدولي للعمل . ولكن جميع دول المنطقة دفعت في تلك الفترة ثمنا باهظا من الأرواح التي فقدت .

Digitized by UNOG Library

غير أن وفد بلدى اليوم ، يراوده الأمل نتيجة للنجاح الذى لقيته الدورة الثالثة عشرة التي عقدت بموجب القرار ٤٠/٤٠ ، الذى دعت فيه الجمعية العامة المجتمع الدولي الى دراسة الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا على وجه التحديد .

ووفد بلدى يرحب باعتماد برنامج عمل الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادى والتنمية في افريقيا للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ بالاجماع في ١ حزيران/يونية ١٩٨٦ . فهذا يعني بالنسبة لنا اعادة تأكيد لحيوية الأمم المتحدة ، ويظهر أن المجتمع الدولي بأسره ، عندما يتضرر جزء هام منه بمشكلة معينة ، يشاطر ذلك الجزء مخاوفه ويعمل معه ، مهما بلغت صعوبة المشكلة أو جسامة العقبات ، وينجح في اعتماد برنامج عمل مقبول . وهذا التأكيد المجدد يدلل على ما للأمم المتحدة من أهمية في مجتمعها وعصرها .

واذا ما تطلعنا الى المستقبل فاننا نشعر بالتفاؤل . وقد أثلجت صدورنا الدعوة التي ترددت أصداؤها في البلدان الافريقية نفسها لمساعدة الذات ، فالحكومات الافريقية عندما قررت الاضطلاع ببرنامج للاصلاح والتنمية يتناول نقاط الضعف الرئيسية في هياكل الاقتصادات الافريقية ، أكدت أنها ستعتمد بصورة أساسية على نفسها في بذل الجانب الأكبر من الجهود اللازمة .

وينبثق تفاؤلنا أيضا من الدعم الذى تقدمه البلدان المتقدمة التي تعهدت بأن تنظر في التوصيات المحددة التي يقترحها برنامج العمل .

ولم تتردد ماليزيا ، بوصفها بلدا ناميا ، في الانضمام الى ذلك الجهد الجماعي ، رغم ادراكنا لضآلة الموارد المتاحة لنا . وتمثل موقفنا في استعدادنا لمشاطرة أصدقائنا في افريقيا كل ما لدينا من خبرة ودراية تتصل بجهود تنميتهم . وقمنا ، حتى قبل أن يكون للحالة في افريقيا أثرها على المجتمع الدولي ، بوضع برامج مساعدة ثنائية مع عدة بلدان في القارة الافريقية . ولا تزال حكومة بلدى ملتزمة بمواصلة برنامج المساعدة الذى قدمناه بموجب برنامج ماليزيا للتعاون التقني .

Digitized by UNOG Library

الا أن خبرات وموارد ماليزيا محدودة . ولكن موارد وخبرات البلدان المتقدمة ، وكذلك بعض البلدان النامية ، مهمة جدا لجهود الانتعاش والتنمية المتوقعة بموجب برنامج عمل الأمم المتحدة الذى اعتمد في حزيران/يونيه الماضي . ونحن نحث جميع من بوسعهم تقديم المساعدة أن يقدموا كل مساعدة ممكنة الى البلدان المتضررة ، لأننا نعتقد أن رفاهية البلدان الافريقية ونموها في المستقبل يؤثران بصورة مباشرة على استمرار رفاهية ونمو المجتمع الدولي بأسره .

ويعتقد وفد بلدى أن الأزمة الحالية التي تواجه البلدان الافريقية يمكن تجاوزها بالتزام ومشاركة المجتمع الدولي بأسره ، كما نعتقد أن برنامج عمل الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادى والتنمية في افريقيا يمثل أساسا صالحا لتحقيق ذلك الهدف . ونحن نتعهد بتقديم دعمنا الكامل لبرنامج العمل ونتطلع الى تحقيقه في وقت مبكر والى التحول نحو الانتعاش والتقدم لجميع البلدان الافريقية المتضررة بالأزمة الراهنة .

وقبل أن أختتم كلمتي ، يود وفد بلدى أن يعبر عن تقديره الصادق للأمين العام بشكل خاص على اهتمامه العميق بالحالة الحرجة في افريقيا ومشاركته الشخصية في حلها . فقد كان الأمين العام نفسه أول من سعى الى لفت نظر المجتمع الدولي الى الحالة الحرجة جدا التي كانت تواجه البلدان الافريقية قبل عام ١٩٨٤ . وفي اعتقادنا ، أن انعقاد الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة المعنية بالحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا استلهم من العمل الذى قام به الأمين العام والجهود الجبارة لمنظمة الوحدة الافريقية ، التي نقلت الى العالم رسالة تدعوه فيها الى التحرك .

ولن تكون كلمتي كاملة دون توجيه ثناء خاص للعمل الرائع الذى قام به مكتب عمليات الطوارئ في افريقيا ، تحت ادارة السيد برادفورد مورس . ومع أن الأمين العام أعلن في ايار/مايو ١٩٨٧ أن مكتب عمليات الطوارئ في افريقيا سيغلق بحلول ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٦ ، فاننا على يقين من أن العديدين لن ينسوا الدور الفعال الذى أداه ، خاصة خلال أشد مراحل الأزمة ، عندما كان الآلاف يموتون جوعا أو يواجهون خطر الموت جوعا . ويتعين الاعتراف بدور مكتب عمليات الطوارئ في افريقيا في تعبئة

Digitized by UNOG Library

الكمية الهائلة من الاغذية ومساعدات الطوارىء التي تم استلامها نتيجة المعلومات التي أتيحت عن الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا . وكل من يلم بهذا العمل وبالظروف المحلية في العديد من البلدان التي أصابها الجفاف ، يعرف أن مهمة نقل الاغذية وغيرها من مساعدات الطوارئ من البلدان المانحة الى السكان المتضررين عملية محفوفة بالمصاعب . ونحن نتوجه بكلمة شكر خاصة الى جميع من ساهموا في الجهود المبذولة لانقاذ الارواح ، بما في ذلك العدد الضخم من المتطوعين من جميع أنحاء العالم .

وفي الختام ، نود أن نكرر الاعراب عن الأمل - أملنا في أن يترجم برنامج العمل الذى اتفق عليه في الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة الى برامج فعالة للبلدان المتضررة . لا للاغاثة من حالة الطوارئ الناجمة عن الجوع فحسب ، بل فيما هو أهم من ذلك ، وهو الاسهام في التكيف المتوسط الاجل والطويل الأجل وفي عملية الإعمار التي تمس الحاجة اليها لتوفير الاسس اللازمة لاقامة البنى الاساسية الاقتصادية التي لا غنى للنمو والتنمية في كل بلد من البلدان الافريقية المتضررة .

Digitized by UNOG Library

السيد نواب ياميين خان (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان كارثة المجاعة والجفاف التي أصابت بلدانا كثيرة في افريقيا كانت واحدة من كبرى مآسي عصرنا . وقد جاءت استجابة المجتمع الدولي للتجربة المهلكة في افريقيا مؤكدة على ضرورة العمل على الصعيد المتعدد الأطراف لتخفيف الظروف السائدة في البلدان المتضررة . أما روح التضامن ووحدة المصير التي اشتعلت غداة الأزمة الافريقية فقد توجت في الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة في حزيران/يونيه ١٩٨٦ باعتماد برنامج الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا للفترة ١٩٨٦-١٩٩٠ .

وكانت الدورة الاستثنائية للأمم المتحدة فرصة فريدة لكي تركز الدول الأعضاء على مشاكل منطقة واحدة بعينها ، فكانت نقطة تحول في جهود المجتمع الدولي لحل المشاكل الانمائية للبلدان الافريقية .

على أن الفضل في النتائج الايجابية المحرزة في الدورة الاستثنائية يرجع الى البلدان الافريقية نفسها ، فهي التي دعت في مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية الى عقد دورة استثنائية للأمم المتحدة ، ثم اعتمدت في حزيران/يونيه ١٩٨٥ برنامج افريقيا ذي الأولوية للانتعاش الاقتصادي في الفترة ١٩٨٦-١٩٩٠ الذي كان أساسا لأعمال الدورة الاستثنائية وقد أتاحت المبادرة الجسورة التي اتخذتها البلدان الافريقية بوضع اطار شامل لحلول هيكلية في الأجلين المتوسط والطويل ، اعتماد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة برنامج الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا للفترة ١٩٨٦-١٩٩٠ .

ويقر برنامج العمل هذا علاقة واضحة بين التزام البلدان الافريقية بتطبيق تدابير محددة للاصلاح في المجالات ذات الأولوية ، وبين استجابة المجتمع الدولي والتزامه بدعم الجهود الافريقية الوطنية . على أن التنفيذ الكامل لبرنامج الأولوية يتطلب جهدا ضخما لتعبئة الموارد بما يصل الى ١٢٨٫٥ بليون من دولارات الولايات المتحدة . ويلتزم الافريقيون بالعمل من خلال الجهود المحلية على تدبير ٨٢ بليون دولار ، بينما يتعين على المجتمع الدولي أن يوفر مبلغ ٤٦ بليون دولار خلال فترة

Digitized by UNOG Library

البرنامج . كما يتطلب الامر اجراءات لتخفيف عبء الديون عن الدول الافريقية وفتح الطريق أمام صادراتها من خلال تحرير التجارة .

وقد درس وفدى بامعان تقرير الامين العام الذى يقدم اللمحات الاولى لما يمكن أن يكون عليه اطار التعاون الاقتصادى المتزايد المنصوص عليه في برنامج العمل . وقد سمعنا أيضا بيانات في هذا الصباح تتعلق بالاجراءات التي تتخذها البلدان المانحة الرئيسية لمتابعة الالتزامات التي تعهدت بها خلال الدورة الاستثنائية .

وقد يكون من السابق لأوانه تقييم عملية تنفيذ البرنامج ، ولكن يسرنا أن نلاحظ أنه تم بالفعل اتخاذ الاجراءات المناسبة في كثير من المجالات الهامة بما يكفل التنفيذ الفعال للبرنامج . وتعكف الحكومات الافريقية حاليا على اتخاذ الاجراءات المحددة لتنفيذ برنامج الأولويات ، وهي اجراءات ترمي الى اعادة تنشيط اقتصاداتها. وكذلك بدأت عملية المتابعة على الصعيد الاقليمي . وأنشأ الامين العام للأمم المتحدة لجنة توجيهية لرصد وتقييم عملية تنفيذ برنامج العمل ، وتلك خطوات ايجابية للغاية .

غير أن وفدى يرى أن على الامين العام ، في ضوء خبرته الماضية ، أن ينشئ آلية قوية فعالة لمتابعة ورصد الاجراءات المتخذة سواء من جانب الافارقة أنفسهم أو الاجراءات التي يضطلع بها المجتمع الدولي والوكالات الاخرى لكفالة التنفيذ الكامل للبرنامج . ان الفعل ورد الفعل يسيران جنبا الى جنب ، وعدم وفاء أى طرف بالتزاماته يؤدى الى احباط جميع الجهود لتنفيذ البرنامج . ولهذا نأمل أن نتلقى في الوقت المناسب من الامين العام معلومات أكثر تفصيلا عن تقييمه لعملية التنفيذ وعن آلية الرصد بالامم المتحدة .

وباكستان وهي ذاتها بلد نام تلتزم التزاما عميقا ومخلصا بتقديم كل مساعدة ممكنة للبلدان الافريقية كيما يتاح لها أن تقطع خطوات واسعة على طريق التنمية الاقتصادية والنمو والرخاء والرفاهية .

وأود في هذا السياق أن أقتطف من البيان الذى ألقاه رئيس جمهورية باكستان ، سعادة الجنرال محمد ضياء الحق في المؤتمر الثامن لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز المنعقد في هرارى في أيلول/سبتمبر من هذا العام :

Digitized by UNOG Library

"لقد عانت شعوب ودول افريقيا معاناة شديدة من آثار السلسلة التي نزلت بها مؤخرا من الأزمات الاقتصادية والمجاعة مما أثار استجابة متعاطفة وعالمية . وعلى المجتمع الدولي أن يلتزم أيضا بتقديم الدعم اللازم لتنفيذ برنامج الأمم المتحدة للانتعاش والتنمية لافريقيا الذى اعتمدته الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعقودة مؤخرا . وقد وضعت باكستان من جانبها برنامجا لخمس سنوات للمساعدة التقنية للبلدان الافريقية ، وأنشأت صندوقا خاصا للاغاثة في حالات الطوارئ لافريقيا . وأؤكد لكم أن باكستان ستواصل تقديم كل دعم ممكن لاخوتها الافريقيين ، فمشاكلهم مشاكلنا وأعباؤهم أعباؤنا" .

من هنا كان من الطبيعي أن تشارك باكستان بفعالية في الدورة الاستثنائية وفي العملية التحضيرية التي سبقتها . ولا نزال ملتزمين ببذل كل جهد ممكن لضمان تنفيذ برنامج عمل الأمم المتحدة .

وقد أسهمت باكستان بسخاء - ٥٠٠ ١٧ طن من الأرز في العام الماضي - لتجنب المجاعة في العديد من البلدان الافريقية جنوبي الصحراء ثم أنشأت حاليا صندوقا للمساعدة في حالات الطوارئ للبلدان الافريقية ، وهو على استعداد للاستجابة خلال فترة زمنية قصيرة لأية حالة طوارئ .

وبالاضافة الى ذلك اعتمدت باكستان برنامجا لخمس سنوات من التعاون التقني يرمي خاصة الى تلبية احتياجات البلدان الافريقية . وبموجب هذا البرنامج التقني سوف نتقاسم خبراتنا مع البلدان الافريقية في جميع مجالات النشاط الاقتصادى وبخاصة ميادين الزراعة والأعمال المصرفية والادارة . وقد أوضحنا أيضا للبلدان الافريقية استعدادنا لتقديم ائتمانات التصدير اللازمة لوارداتها من المنسوجات والآلات ، فضلا عن السلع الانتاجية والاستهلاكية الأخرى .

Digitized by UNOG Library

وأود في ختام كلمتي ، أن أكرر التأكيد على التزام باكستان بمساعدة البلدان الافريقية في جهودها الشجاعة الرامية الى تغيير مصيرها الاقتصادى . كما نناشد المجتمع الدولي أن يتخذ التدابير الملائمة لكفالة التنفيذ الكامل لبرنامج عمل الامم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادى والتنمية في افريقيا للفترة ١٩٨٦-١٩٩٠ .

السيد ايكازا غيارد (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

لا يمكن أن يفوتنا ، ونحن نوجه اهتمامنا اليوم الى الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا ، أن نشير بادئ ذي بدء الى حدث لم تفجع له القارة الافريقية وحدها بل حزنت له أيضا البشرية كلها . ونقصد بذلك المصرع المأساوى لساموراً مويزيس ماشيل والد الأمة ، والبطل الوطني ، ورئيس جمهورية موزامبيق الشعبية . لقد فقد شعب موزامبيق وشعوب افريقيا وشعوب العالم الثالث بموته مناضلا لا يكل من أجل الحرية وتقرير المصير ووحدة القارة . ونحن نعرب عن تضامننا مع شعب موزامبيق وحكومته وعن تعازينا لهما .

في السنوات الأخيرة ، كانت الحالة الحرجة في افريقيا احدى المشاكل التي استرعت أكبر الاهتمام من جانب المجتمع الدولي . وقد دعت الجمعية العامة ، وعياً منها بذلك ، في قرارها ٤٠/٤٠ الى عقد دورة استثنائية في ايار/مايو الماضي للنظر في الحالة الاقتصادية الحرجة لتلك القارة الشقيقة .

وتود نيكاراغوا اليوم ، أن تشترك كما فعلت آنذاك ، في هذه المناقشة لاننا نواجه مشاكل مشابهة لتلك التي تواجهها افريقيا . إن تاريخ البلدان الافريقية يماثل تاريخ كثير من بلداننا ، فكلانا كان ضحية للاستغلال الاستعمارى .

وتواجه افريقيا اليوم مجموعة واسعة من المشاكل التي تقتضي اهتمام المجتمع الدولي وتأييده غير المشروط . فالجفاف ، والتصحر ، والمشاكل الغذائية ، وعدم كفاية الهياكل الاجتماعية والاقتصادية الاجتماعية ونقص الموارد البشرية والمالية ، وانخفاض مستوى التصنيع ، وآثار سياسة زعزعة الاستقرار التي ينتهجها النظام العنصرى في جنوب افريقيا ، كلها مشاكل أضيفت الى الظروف المعاكسة المعروفة التي تسود

Digitized by UNOG Library

الحالة الاقتصادية الدولية الحاضرة . وبذلك باتت الحالة العامة ، المفزعة بما يكفي ، أشد قتامة .

لقد أصبحت القارة الافريقية تضم مجموعة واسعة من الشعوب والامم تواجه الجوع والفقر والبؤس يوما تلو آخر . وان محنتها لتوضح بجلاء أوجه الاجحاف وعدم الانصاف التي تحكم العلاقات الاقتصادية الدولية في الوقت الراهن .

لقد اعتمدت الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثالثة عشرة في ايار/مايو الماضي برنامج عمل الامم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادى والتنمية في افريقيا للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ . وهذا البرنامج ، فضلا عن تحديده مجالات العمل ذات الأولوية لاعادة انهاض الاقتصادات الافريقية ، يعد التزاما قاطعا باستخدام الموارد المحلية وتعبئتها باقصى طاقاتها من أجل تنفيذ هذه الأولويات ، لكن البرنامج لا يمكن تنفيذه على الوجه الأكمل بغير التزام المجتمع الدولي بمساندة هذه الجهود . وتود بلادى هنا أن تؤكد على أن الدعم الخارجي شرط لا غنى عنه ان أردنا ازالة وصمة العار من جبين عالمنا الذى ترفل قلة من أبنائه في الثروة في حين لا يعرف الكثيرون منهم سوى الجوع والبؤس .

وثمة مشكلة أخرى لا ينبغي تجاهلها في هذا الصدد هي مشكلة الديون الخارجية التي وصلت في ١٩٨٦ الى أبعاد مقلقة . وما لم تحل هذه المشكلة ، فمن المرجح أن البلدان الافريقية لن يكون بمقدورها أن تنفذ برنامج الانتعاش . لذا فان بلدى يؤيد تماما أن تعقد منظمة الوحدة الافريقية مؤتمرا دوليا بشأن الديون الخارجية لافريقيا .

وليست المشاكل الاقتصادية هي المشاكل الوحيدة التي تحتاج لأن تعالج وتحل حتى يحل السلم والاستقرار وتحقيق تنمية اقتصادية مطردة في كافة أرجاء القارة الافريقية . فالمشاكل السياسية القائمة تحتاج أيضا الى حل نهائي .

وبالاضافة الى هذه المشاكل ، يعاني الجنوب الافريقي من مشكلة أخرى هي الآثار الاقتصادية العميقة التي ينبغي حلها على سبيل الاستعجال اذا ما أريد للبلدان الواقعة فيه أن تتمتع باستقرار اقتصادى حقيقي . وهذه المشكلة هي الفصل العنصرى وما يرتبط به من سياسات لزعزعة الاستقرار في المنطقة بأسرها .

Digitized by UNOG Library

لقد كان على بلدان خط المواجهة وغيرها من بلدان الجنوب الافريقي أن تواجه باستمرار أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار التي تقوم بها جنوب افريقيا . وقد خصص جانب كبير من موارد هذه البلدان للدفاع عن سيادتها .

لقد انتهجت بريتوريا سياسة تمكنها من اجبار تلك البلدان ، التي شاء سوء حظها أن تقاسمها الحدود ، على الاعتماد الى حد كبير على جنوب افريقيا في وارداتها وصادراتها .

ومن المظاهر الأساسية لهذه السياسة قطع وتدمير خطوط النقل من بلدان خط المواجهة الى مرافئها البحرية . وتستخدم جنوب افريقيا في ذلك مرتزقة ينصاعون لأوامرها كما تستخدم قواتها الخاصة . وتعرضت خطوط السكك الحديدية التي تشق الجنوب الافريقي من المحيط الأطلسي الى المحيط الهندى للهجوم والتخريب . ومن الأمثلة الواضحة على ذلك خط سكة حديد بنغويلا ، الذى يمتد الى المحيط الأطلسي ، وخط سكة حديد بييرا كوريدور الذى يمتد الى المحيط الهندى . في حين لم تمس من جهة أخرى خطوط السكك الحديدية التي تمتد شمالا وجنوبا عبر جنوب افريقيا .

لقد كلفت أعمال زعزعة الاستعمار التي تضطلع بها جنوب افريقيا بلدان الجنوب الافريقي أكثر من بليون دولار اضافي أنفقتها على النقل وحده .

وقد كان انشاء مؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي خطوة أساسية لمواجهة سياسات جنوب افريقيا . ونحن نناشد المجتمع الدولي أن يساعد البلدان المشتركة في هذا المؤتمر التنسيقي بكل طريقة من شأنها أن تساعد في تنفيذ برامج ومشروعات التعاون والتنمية .

وأخيرا فاننا نؤكد تضامننا مع البلدان الافريقية . ونأمل أن يكون بمقدور المجتمع الدولي أن يتعامل مع الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية لهذه البلدان بطريقة أكثر نضجا وتتسم بطابع عملي أوضح . ويجب علينا جميعا أن نسترشد بالجهود الجماعية للقارة الافريقية من أجل الوحدة ، اذ أن افريقيا هي القادرة على أن تشير الى خير سبيل ينتهج لايجاد الحلول التي تمس اليها حاجة الواقع الافريقي .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٠

Digitized by UNOG Library